SILA نيوز

صالون الجزائر الدولي للكتاب

الطبعة 29

الغد بين دفتي كتاب

28 أكتوبر OCT 07 نوفمبر NOV 2026

قصر المعارض الصنوبر البحري

العدد 09

نشرية صالون الجزائر الدولي للكتاب — الطبعة التاسعة والعشرون | العدد 09 | الجمعة 06 نوفمبر 2026

باعتبارها حصنا منيعا لمواجهة تحديات العولمة

المرافعة من أجل حماية رصيد المخطوطات الإفريقية ورقمنته

أكّد باحثون ومختصون في مجال المخطوطات والتراث الثقافي من الجزائر وعدد من البلدان الإفريقية، أمس الخميس، خلال ندوة احتضنها صالون الجزائر الدولي للكتاب في طبعته التاسعة والعشرين، أهمية توحيد الجهود الرامية إلى حماية رصيد المخطوطات الإفريقية ورقمنته، باعتبار ذلك حصنا منيعا لمواجهة تحديات العولمة، وصيانة هذا الرصيد بوصفه وعاء للذاكرة والهوية، وضمان حفظه للأجيال القادمة.

ص. 2

SCAN ME
إمسح الرمز للإطلاع على البرنامج الثقافي
Apple store
play store

باعتبارها حصنا منيعا لمواجهة تحديات العولمة

المرافعة من أجل حماية رصيد المخطوطات الإفريقية ورقمنته

أكّد باحثون ومختصون في مجال المخطوطات والتراث الثقافي من الجزائر وعدد من البلدان الإفريقية، أمس الخميس، خلال ندوة احتضنها صالون الجزائر الدولي للكتاب في طبعته التاسعة والعشرين، أهمية توحيد الجهود الرامية إلى حماية رصيد المخطوطات الإفريقية ورقمنته، باعتبار ذلك حصنا منيعا لمواجهة تحديات العولمة، وصيانة هذا الرصيد بوصفه وعاء للذاكرة والهوية، وضمان حفظه للأجيال القادمة.



وخلال الندوة التي احتضنها فضاء **«روح البناف»**، تحت عنوان **«المخطوط الجزائري الإفريقي... مصاهرة اللسان والانتماء المشترك»**، أشار الباحث السنغالي سام بوسو عبد الرحمن إلى ما تزخر به إفريقيا من مخزون مخطوطاتي يرتبط بعمقها الصوفي والتوثيقي، متوقّفا عند دور المخطوطات الجزائرية في المسار التعليمي والتربوي بالسنغال، على غرار تأثير مخطوطات الشيخ عبد الكريم المغيلي في المجال الفقهي، وإسهامها في ترسيخ الفكر الوسطي والابتعاد عن التطرّف الفكري. كما أشار إلى خزائن المخطوطات في غرب إفريقيا والسنغال، التي تعدّ من أهم حواضر المخطوطات العربية والأعجمية، أي تلك المكتوبة بالألسن المحلية باستخدام الحروف العربية، فيما يُعرف بالكتابة العجمية في غرب إفريقيا.

واستعرض المتحدّث جهود الأكاديميين والباحثين في السنغال وعموم منطقة غرب إفريقيا، من خلال المؤسّسات الجامعية، على غرار جامعة الشيخ أنتا ديوب بداكار، مركّزا على أهمية إخراج التراث الفقهي والصوفي المخطوط للعلماء الأفارقة إلى النور، عن طريق تحقيقه ونشره ورقمنته، بما يضمن حفظ الذاكرة وإنقاذ آلاف المخطوطات الموجودة في الخزائن الخاصة والعائلية من التلف بفعل العوامل البيئية أو الضياع، وتحويلها إلى نسخ رقمية تتيح للباحثين سهولة الاطّلاع عليها والاستفادة من مضامينها.

من جهته، تطرّق الباحث الجزائري عبد الكريم عوفي إلى المخطوط الجزائري وعلاقته بالفضاء الإفريقي، ولا سيما غرب إفريقيا ومنطقة الساحل، انطلاقا من رؤية تعتبر المخطوط ليس مجرّد وعاء نصي جامد، بل وثيقة حية تعكس شبكة التواصل الحضاري والثقافي والتجاري العميقة التي ربطت الجزائر بعمقها الإفريقي.

وأبرز في هذا السياق أنّ منطقة توات والجنوب الجزائري عموما شكّلا **«بوابة وصل»** مع الفضاء الإفريقي، مشيرا إلى الدور التاريخي المحوري الذي اضطلعت به مناطق مثل توات وغرداية وتمنراست وإليزي وورقلة وتلمسان والجزائر العاصمة وغيرها، في حفظ المخطوطات وصون هذا التراث التاريخي.

كما أكّد المتحدّث أنّ الجنوب الجزائري لم يكن مجرّد منطقة عبور، بل شكّل خزّانا معرفيا ومجلسا للعلم ومحطة للاستقرار، التقت فيها قوافل التجارة بالقوافل العلمية، لافتا إلى أنّ المخطوطات المحفوظة في زوايا الجنوب الجزائري تعكس حركة متواصلة لتبادل الكتب والفتاوى والأحكام الفقهية بين علماء الجزائر ونظرائهم في تمبكتو وجاو ومناطق غرب إفريقيا.

بدوره، أوضح الدكتور محمد صالح أيوب من التشاد أنّ هناك تقاطعا واضحا بين الجزائر والبلدان الإفريقية على مستوى المخطوطات ذات المنحى الصوفي والديني، مشيرا إلى أنّه من خلال رصده لخريطة المخطوطات، تبيّن أنّها كانت تنتقل بسهولة بين الجزائر والحاضرات العلمية في إفريقيا. ويتعلّق الأمر، على وجه الخصوص، بالنصوص الفقهية، غالبا وفق المذهب المالكي، إلى جانب كتب التوحيد واللغة العربية والتصوّف، التي كانت تُكتب أو تُنسخ في الجزائر، ثم تنتشر وتُدرّس في العمق الإفريقي، والعكس صحيح.

من جهة أخرى، تناولت باقي المداخلات، التي قدّمها الباحثان آدم بلو من نيجيريا وسالو الحسن من النيجر، جملة من المسائل المرتبطة بتأثير المخطوطات الجزائرية، بمختلف تخصّصاتها العلمية والدينية، في المنظومة التعليمية والمناهج التربوية بإفريقيا، حيث أسهمت في ترسيخ الفكر الديني الوسطي. كما تطرّقا إلى أوجه التقاطع بين التراث الإفريقي بشقيه المكتوب والشفهي، وإلى ضرورة تعزيز التعاون الثقافي العابر للحدود بين المؤسّسات الإفريقية، بما فيها مؤسّسات دول شمال إفريقيا، وفي مقدّمتها الجزائر، لإبراز الهوية والتاريخ الإفريقيين المشتركين.

مدير النشر: محمد إقرب
المنسق العام: محمود بن شعبان
مدير الإعلام والاتصال: أحمد كاتب
رئيسة التحرير: غادة حمروش

التدقيق اللغوي
اللغة العربية: نوال جاوت
اللغة الفرنسية: كمال لامي
القسم الإنجليزي مليا مالك

القسم العربي
نوال جاوت
ز. م
عبد المالك بابا أحمد
لامية و
صالح ع
فاطمة نسيم
إ. ب

القسم الفرنسي
سارة خ
كمال لامي
إلياس نور
ميسان نور
غادة حمروش
فاطمة الزهراء بولدروع
أمين براهيم

التصوير الفوتوغرافي
منسق فريق التصوير: بلقاسم بلعزري
سهيل بغدادي
Dzireo
التصميم والإنفوغرافيا
محمد الأمين

الباحث عبد الكريم عوفي:

المخطوطات تراث مشترك ينتظر مشروعاً موحّداً للحفظ والفهرسة

تختزن المخطوطات ذاكرة علمية وثقافية غنية، توثّق مسارات المعرفة والتواصل الحضاري بين الجزائر وعمقها الإفريقي عبر قرون من الزمن، وهو ما يجعل الحفاظ عليها وصيانتها ورقمنتها مسؤولية تتجاوز حدود المؤسّسات المختصة، لتشمل مختلف الفاعلين والمهتمين بهذا التراث. وفي ظلّ التحوّلات التكنولوجية المتسارعة، يبرز الذكاء الاصطناعي كأداة واعدة في خدمة المخطوطات، وإن كان توظيفه يستدعي الحذر والدقة، خاصة في مجال تحقيق النصوص وقراءة الخطوط القديمة. في هذا الحوار، يتناول الباحث في المخطوطات عبد الكريم عوفي واقع حفظ هذا الرصيد المعرفي في الجزائر وإفريقيا، وأهمية توحيد الجهود الأكاديمية لجمعه وفهرسته، فضلاً عن آفاق الاستفادة من التقنيات الحديثة في حمايته وإتاحته للأجيال والباحثين.

ما واقع حفظ المخطوطات وصيانتها ورقمنتها في الجزائر وإفريقيا؟

هناك جهود كبيرة في مجال حفظ المخطوطات وترميمها ورقمنتها في الجزائر، حيث شهد الاهتمام بها قفزة نوعية منذ فترة، باعتبارها رافداً من روافد الثقافة والعلوم، ووسيلة لإبراز الحضور الثقافي الجزائري عبر مراحل تاريخية متعاقبة. ولكن، رغم كلّ هذه الجهود والمبادرات، فإنّ هذه القفزة بحاجة إلى تكثيف الجهود وتقديم دعم أكبر، سواء من طرف وزارة الثقافة، أو وزارة التربية، أو وزارة التعليم العالي، أو وزارة السياحة، ولا سيما من طرف ملاك خزائن المخطوطات، الذين ينبغي أن يكون لديهم وعي بقيمة هذه الكنوز التي يمتلكونها، وبضرورة فتح خزائنهم أمام الباحثين والدارسين، وكذلك أمام المؤسّسات الوطنية، حتى يتسنى حفظها وصيانتها وترميمها وفهرستها ورقمنتها وإتاحتها أمام جمهور الباحثين، سواء داخل الجزائر أو خارجها، للكشف عن مكنوناتها وإبراز حضور الجزائر بوصفها حاضرة ثقافية عبر التاريخ الإنساني.

ما العوامل المشتركة والتقاطعات بين المخطوط الجزائري والمخطوط الإفريقي؟

نسجّل وجود عوامل مشتركة وتقاطعات تجمع بين المخطوط الجزائري والمخطوط الإفريقي، على مستوى مضامين المخطوطات، باعتبارها مخطوطات عربية إسلامية تتناول موضوعات مختلفة في مجالات الحياة المتعدّدة، منها العلوم والدين والفلك والشعر والطب.

وأثمن، بالمناسبة، تنظيم هذه الندوة في إطار الطبعة التاسعة والعشرين من صالون الجزائر الدولي للكتاب، وهي مبادرة جيّدة أتاحتها وزارة الثقافة والفنون لفتح النقاش ودراسة إشكالية حضور المخطوط الجزائري في إفريقيا، بمشاركة نخبة من أهم المختصين في المجال من دول إفريقية. وهو ما يعكس الاهتمام بالمخطوط الإفريقي والجزائري، وإبراز أثر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا عبر العصور المختلفة.

وأعتقد أنّ الأهم هو التعاون وتوحيد الجهود لجمع هذا التراث المخطوط، الموزّع على المدن العلمية وحواضر عديدة في الجزائر وإفريقيا، والعمل على وضع فهرسة شاملة وجامعة للمخطوطات الجزائرية والإفريقية، التي يوجد جزء مهم منها في الخارج؛ إذ هناك ترابط وثيق بين المخطوطات المتداولة في الجزائر وتلك الموجودة في منطقة الساحل الإفريقي، ما يتطلّب تكاتف الجهود الأكاديمية لإنجاز فهارس موحّدة تخدم الباحثين في دراسة تاريخ المجموعات الإسلامية الإفريقية المشتركة.

ماذا عن توظيف الذكاء الاصطناعي في الحفاظ على المخطوطات؟

من المهم جداً استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حماية المخطوطات ورقمنتها، للحيلولة دون اندثارها، لكن ينبغي أن يتم توظيفها بحذر، بالنظر إلى الجوانب السلبية لهذه التكنولوجيا، ولا سيما في مجال تحقيق المخطوطات.



ويمكن الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في قراءة الخطوط، وتحديد عمر المخطوط، وفكّ بعض الرموز والشفرات، ولكن ينبغي التعامل مع هذه التكنولوجيات الجديدة بعقلانية وحذر، مع تزويدها بمعطيات حديثة ودقيقة؛ لأننا، على سبيل المثال، نمتلك أنواعاً كثيرة ومختلفة من الخطوط العربية، وليس من الممكن قراءتها بسهولة.

ندوة «محمد ديب.. كاتبا للأطفال»

الأديب الجزائري الذي لا تشيخ حكاياته

احتضنت قاعة «الطاهر وطار» بصالون الجزائر الدولي للكتاب، أمس الخميس، ندوة أدبية بعنوان «محمد ديب كاتبا للأطفال... بلاغة السرد وغواية الحكايات»، استحضرت تجربة أحد أبرز أعلام الأدب الجزائري، وفتحت نوافذ جديدة على عالمه الإبداعي الموجّه للصغار. وشكّلت مداخلتا كاترين ديب، ابنة الكاتب الراحل، والباحثة نجاة خدة، فرصة لاستكشاف جذور الحكاية في أعماله، والوقوف عند خصوصية لغته وعمقها المعرفي، فضلا عن صلته بالموروث الشعبي وإشكالية الهوية والكتابة باللغة الفرنسية.



امتداد لتقليد أدبي عريق في الحكمة والتعليم

استعادت السيدة كاترين ديب، ابنة الكاتب الراحل، جذور الحكمة والأصالة في قصص والدها الموجّهة للأطفال، مقدّمة قراءة تحليلية كشفت من خلالها عن ارتباط هذه الأعمال بتقليد أدبي عريق يتمثّل في **«قصص الحكمة»** وأدب التعليم، القائم على انتقال المعرفة من الحكيم إلى تلاميذه، أو من الأب إلى أبنائه، باعتباره أحد أقدم الأشكال التعبيرية في تاريخ الأدب الإنساني.

وأوضحت أنّ جذور هذا التقليد تعود إلى مصر القديمة، وتحديدا إلى التعاليم التي كانت تُوجَّه إلى الأبناء، والتي قامت على ترسيخ مبدأ التوازن الكوني، باعتباره انعكاسا لتوازن المجتمع واستقامته الأخلاقية. كما أشارت إلى أنّ هذه المفاهيم انتقلت لاحقا إلى الحضارة اليونانية، قبل أن تجد طريقها إلى الأدب العالمي عبر حركة الترجمة العربية للتراث القديم، لتتجلى آثارها في أعمال عدد من روّاد الحكاية، من بينهم الكاتب الفرنسي لافونتين.

وفي استحضارها لتجربة والدها، توقّفت كاترين عند مقطع من رواية **«الدار الكبيرة»**، حيث استعرضت مشهدا إنسانيا يصوّر معاناة الأطفال وانتظارهم الطعام في ظلّ ظروف الفقر والحرمان، وكيف كانت الأم تلجأ إلى حيلة لتهدئة أبنائها، موهمة إياهم بأنّ الطعام قيد التحضير، بينما لم يكن في القدر سوى الماء المغلي. واعتبرت أنّ هذا المشهد يمثّل حكاية إنسانية تختبئ داخل السرد الروائي، وتكشف قدرة محمد ديب على تحويل تفاصيل الحياة اليومية إلى مادة أدبية ذات أبعاد عميقة.

وأكّدت أنّ والدها لم يكن مجرّد ناقل للحكايات الشعبية أو جامع للموروث الشفهي، بل كان صاحب كتابة أدبية أصيلة، تتميّز بلغة صافية ورشيقة، تجمع بين العمق المعرفي والبساطة، وتتيح للطفل القراءة دون أن يشعر بثقل المعنى أو صعوبة استيعابه.

روّض الفرنسية وجعلها حاملة للهوية الجزائرية

من جانبها، قدّمت الباحثة نجاة خدة قراءة معمّقة في تجربة محمد ديب الأدبية، مستحضرة السياق التاريخي والثقافي الذي برز فيه جيل الخمسينيات، ومن أبرز أسمائه مولود فرعون ومولود معمري وكاتب ياسين وآسيا جبار. وأوضحت أنّ هذا الجيل واجه إشكالية التعبير عن الهوية الجزائرية بلغة المستعمر، مشيرة إلى أنّ أعمال الكتاب الذين سبقوه كانت أقرب إلى الشهادات التاريخية، حيث انتهت مسارات أبطالها غالبا بالفشل أو الموت أو الانحراف، نتيجة محاولاتهم الاندماج في المجتمع الاستعماري.

وأكّدت أنّ محمد ديب كان من أكثر كتّاب جيله استمرارية في معالجة هذه الإشكالية، إذ بدأ بالشعر والقصص والحكايات، قبل الانتقال إلى الرواية من خلال **«الثلاثية الجزائرية»**. واعتبرت أنّ هذه التسمية تعكس الرغبة في التأصّل داخل الثقافة الوطنية، خاصة من خلال توظيف الأمثال والألغاز والأهازيج والتعابير العربية في النسيج الروائي المكتوب بالفرنسية، مؤكّدة أنّ ديب نجح في ترويض اللغة الفرنسية وجعلها أداة للتعبير عن هويته الجزائرية.

وفي ختام مداخلتها، أبرزت الباحثة مكانة الحكاية في أعماله، باعتبارها شكلا أدبيا متجدّدا يتجاوز الزمن والأجيال، مؤكّدة أنّ الحكايات لا تشيخ، واستحضرت **«ألف ليلة وليلة»** بوصفها مرجعية أساسية للتراث الحكائي العربي.



الأستاذة والباحثة نجاة خدة:

جمالية كتابات ديب تكمن في قدرتها على مخاطبة كلّ الأجيال

أكّدت الباحثة نجاة خدة أنّ خصوصية تجربة محمد ديب تكمن في قدرته على مخاطبة مختلف الفئات والأجيال، وتوظيف الكتابة الأدبية بما تنطوي عليه من عمق مجازي وتخييل ورمزية. وأوضحت أنّ أدبه لا يقتصر على نقل الرسائل أو تقديم العبر، بل يفتح آفاقا متعدّدة للقراءة والتأويل. وشدّدت على أنّ الأدب العظيم لا يقدّم إجابات جاهزة، وإنّما يثير الأسئلة ويمنح كلّ جيل فرصة اكتشاف صدى انشغالاته وقضاياه في النصوص.

كيف استطاع محمد ديب، بعمقه الفلسفي والرمزي، أن يوظّف اللغة الفرنسية في الكتابة للأطفال؟

إنّ الكاتب الكبير هو القادر على نقل أفكاره إلى مختلف الفئات، سواء تعلّق الأمر بالأطفال أو الأجانب أو أبناء بيئته المحلية أو كبار السن، فهو يستطيع مخاطبة كلّ فرد من الناس. هكذا هو محمد ديب. والعمل الأدبي، بطبيعته، قابل لقراءات متعدّدة؛ إذ يمكن للقارئ أن يتناوله على مستوى سطحي، مثل قراءة مقال صحفي، كما يمكنه التعمّق في أبعاده المجازية والتخييلية، واكتشاف ما يتضمّنه من ابتكار وإبداع، وهي المعاني التي تكمن خلف كلّ كتابة أدبية حقيقية.

عندما نقرأ أعمال ديب، هل نلمس أثر الحكاية الشعبية التلمسانية التي رافقت طفولته؟

من خلال قراءة أعماله، نستطيع استحضار طبيعة المناخ الاجتماعي والثقافي الذي كان يعيشه سكان تلمسان في الفترة التي كان يكتب فيها. ويمكننا أيضا تجاوز حدود تلك المرحلة الزمنية والانتقال إلى حاضرنا، لأنّ الكتابة، سواء أكانت رواية أم قصة أم شعرا، تحمل دائما روح الجيل الذي أنتجها، وتعكس رائحة العصر الذي وُلدت فيه. فهي لا تنفصل عن محيطها الاجتماعي والثقافي، بل تحتفظ بآثارهما داخل نسيجها الأدبي.

من خلال ما كتبه محمد ديب للأطفال، ماذا كان يريد تلقينه لهم؟

في الحقيقة، لم يكن محمد ديب يسعى بالضرورة إلى إيصال رسالة محدّدة أو تلقين شيء بعينه. فالكتابة الأدبية ليست أخلاقا فحسب، وليست سياسة أو تاريخا فقط، بل هي كلّ هذه الأبعاد مجتمعة في آن واحد. والأدب لا يقدّم هذه المعاني بطريقة مباشرة أو عادية، وإنّما من خلال تكثيف الدلالات وتعدّد مستويات المعنى، حيث قد يكتفي قارئ باكتشاف المعنى الظاهر، بينما يستطيع قارئ آخر النفاذ إلى المعنى الثاني أو الثالث أو الرابع. وهنا يكمن ثراء الأدب وقدرته على التجدّد، فهو لا يفقد معانيه بمرور الزمن.

إنّ الأدب العظيم هو الأدب الدائم الذي



يستطيع مخاطبة الأجيال المتعاقبة. ولماذا ما زلنا نقرأ شكسبير إلى اليوم؟ لأنّ كلّ جيل يجد في الأعمال الأدبية صدى للمشكلات والانشغالات التي يعيشها، وليس بالضرورة إجابات جاهزة عن أسئلته.

وعليه، فالأدب لا يقدّم الإجابات بقدر ما يطرح الأسئلة ويفتح أمام الإنسان آفاق التفكير والتأمّل. فالإنسان الذي لا يتساءل ولا يطرح الأسئلة هو بمثابة ميت في صورة حيّ.

ندوة «الأدب الأمازيغي.. إشكاليات الهوية واللغة وآفاق الانفتاح»

ذاكرة متجذّرة وطموح إبداعي يواكب تحوّلات الحداثة

في إطار البرنامج الثقافي المرافق للطبعة التاسعة والعشرين من صالون الجزائر الدولي للكتاب، احتضنت قاعة «آسيا جبار» ندوة بعنوان «الأدب الجزائري المكتوب باللغة الأمازيغية: استلهام التراث وإنتاج الحداثة»، نشطتها الأكاديمية ربيعة بريبع برباق والروائية فريدة سحوي، وأدارها المترجم إبراهيم تزاغارت. وشكّلت المناسبة فضاءً للنقاش حول واقع الأدب الأمازيغي، وإشكاليات هويته اللغوية، وعلاقته بالموروث الثقافي، فضلاً عن رهانات تطويره والانفتاح على التجارب الأدبية المغايرة.



المفهوم والهوية

استهلت الأكاديمية ربيعة برباق مداخلتها بطرح إشكالية مفهوم الأدب الأمازيغي وهويته، متسائلة عما إذا كان هذا الأدب يُحدَّد بانتماء صاحبه إلى الثقافة الأمازيغية، بصرف النظر عن اللغة التي يكتب بها، أم أنّ الكتابة باللسان الأمازيغي تشكّل شرطاً أساسياً لتصنيفه ضمن هذا الأدب. وفي هذا السياق، استحضرت تجارب أدبية لكتّاب أمازيغ كتبوا بلغات أخرى، من بينهم مولود معمري وكاتب ياسين وطاوس عمروش وغيرهم، معتبرة أنّ هذه التجارب تمثّل جزءاً من الإرث الثقافي الأمازيغي، ولا ينبغي فصلها عن هويتها الأصلية بسبب اختلاف لغة التعبير.

كما توقّفت برباق عند إشكالية الحرف واللغة المستعملين في الكتابة الأمازيغية، وما يطرحانه من تحديات أمام انتشار الإنتاج الأدبي وتداوله، مستعرضة نماذج من الأدب المكتوب بالشاوية، وما يتيحه هذا المتغيّر اللساني من إمكانات لاستلهام التراث وإعادة تقديمه في قوالب أدبية معاصرة.

تحويل الموروث إلى ذاكرة حية

من جهتها، قدمت الروائية فريدة سحوي تجربتها الروائية من خلال روايتها «**أقوس**» (الحزام)، الفائزة مؤخّراً بجائزة آسيا جبار، بوصفها نموذجاً لاستحضار الذاكرة الجماعية والموروث الثقافي الأمازيغي في الكتابة الروائية. وسلطت الضوء على دلالات اللباس التقليدي ومكانته في الحياة الاجتماعية، وما يحمله من رموز مرتبطة بهوية المرأة وموقعها داخل المجتمع. كما تناولت الأبعاد الرمزية لـ«**أقوس**»، باعتباره عنصراً من عناصر اللباس التقليدي المرتبطة بالحماية والاحتشام والوقار، إلى جانب ما تعكسه تفاصيل هذا اللباس من تحوّلات ترتبط بمراحل حياة المرأة وعلاقتها بالبيئة والأرض والمجتمع المحلي.

وأبرزت المتحدّثة أهمية تحويل الموروث من مجرد مادة تستعاد في الكتابة إلى ذاكرة حية تحفظ المفردات والتقاليد والطقوس القديمة، وتضمن امتدادها لدى الأجيال الجديدة، بما يجعل من الرواية فضاءً لصون الهوية الثقافية وإعادة قراءتها.

وشهدت الندوة، من جهة أخرى، نقاشاً حول التحديات اللغوية التي تواجه الأدب الأمازيغي، ولا سيما تعدّد المتغيرات اللسانية وصعوبة الانتقال بينها، حيث طُرحت أهمية الترجمة المتبادلة بين مختلف المتغيرات الأمازيغية، إلى جانب الجهود الرامية إلى التقريب بينها وتطوير تعليمها، بما يسمح بتوسيع دائرة القراء وتجاوز الحواجز التي قد تحول دون تداول الأعمال الأدبية داخل المجتمع الأمازيغي نفسه.

توحيد الحرف ومعيارية اللغة

في هذا السياق، برزت مسألة توحيد الحرف وإرساء معيارية اللغة باعتبارها إحدى القضايا المطروحة للنقاش، مع الإشارة إلى أهمية المبادرات التعليمية التي تتيح للتلاميذ التعرف على متغيرات لسانية مختلفة، والانتقال تدريجياً من المتغير المحلي إلى فضاء لغوي أوسع. كما جرى التأكيد على أنّ الكتابة بالأمازيغية لم تبدأ في المرحلة المعاصرة، بل تمتد جذورها إلى مراحل تاريخية سابقة، وهو ما يستدعي إعادة الاعتبار لهذا الرصيد وتوثيقه.

ومن أبرز القضايا التي أثارها النقاش خلال الندوة ضرورة تجاوز حصر الأدب الأمازيغي في الموضوعات التاريخية والفولكلورية، والانفتاح على قضايا الإنسان المعاصر وتحوّلاته، بما فيها التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والتجريب الأدبي والخيال العلمي. وفي هذا الإطار، شدّدت المداخلات على أنّ الحفاظ على الهوية لا يعني الجمود عند الأشكال التراثية القديمة، بل يقتضي تطويرها وتجديدها بما يجعلها قادرة على مواكبة الذوق المعاصر ومنافسة التجارب الثقافية الأخرى.

ضرورة الحفاظ على الخصوصية والقيمة الجمالية

كما احتلت الترجمة حيزاً مهماً من النقاش، باعتبارها جسراً لتعريف القارئ العالمي بالأدب والثقافة الأمازيغيين، مع ضرورة الحفاظ على خصوصية النصّ الأصلي وقيمته الجمالية أثناء نقله إلى لغات أخرى. وتطرّقت المشاركات في الندوة إلى أهمية الاستفادة من الأدوات التكنولوجية الحديثة في خدمة اللغة، وتوسيع إمكانات البحث عن المفردات والتقريب بين المتغيّرات اللسانية، مع التأكيد على دور الكاتب في اختيار المصطلحات الأكثر تداولاً والأقدر على الوصول إلى جمهور أوسع.

وخلصت الندوة إلى أنّ مستقبل الأدب الأمازيغي يرتبط بقدرته على تحقيق التوازن بين صون الذاكرة والتراث من جهة، وتجديد أشكال التعبير والموضوعات الأدبية من جهة أخرى، فضلاً عن معالجة الإشكاليات المرتبطة بالمعيارية والترجمة. فالتحدي، كما عكسته المداخلات، لم يعد مقتصراً على إثبات وجود أدب أمازيغي، وإنّما يتجاوز ذلك إلى بناء تجربة أدبية معاصرة قادرة على مخاطبة القارئ المحلي والانفتاح على المشهد الأدبي العالمي.

الكاتب والباحث إبراهيم تزاغارت:

المقروئية بالأمازيغية رهان ثقافي والترجمة جسر لبناء ثقافة وطنية جامعة

يرى المترجم والكاتب إبراهيم تزاغارت أنّ المقروئية باللغة الأمازيغية لا تزال في مرحلة البناء، مؤكّداً أنّ توسيع قاعدة القرّاء يتطلّب عملاً متواصلاً لمعالجة الإشكالات المرتبطة بالكتابة والحرف وانتشار الكتاب الأمازيغي. ويضيف أنّ الانتقال إلى الحداثة لا ينبغي أن يكون على حساب الموروث الثقافي، بل يتعيّن أن يقوم على استلهام التراث وتوظيفه بما يتماشى مع تحوّلات العصر. كما يشدّد على ضرورة إرساء عمل مؤسّساتي في مجال الترجمة بين اللغتين العربية والأمازيغية، معتبراً إياها جسراً استراتيجياً لتعزيز التواصل وبناء ثقافة وطنية جامعة، بعيداً عن الانغلاق اللغوي والثقافي.

برأيكم، هل يمكن الحديث فعلاً عن وجود مقروئية باللغة الأمازيغية؟

نعم، توجد مقروئية باللغة الأمازيغية، لكنّها لا تزال بحاجة إلى العمل والتطوير. فالإشكال سيظلّ مطروحاً اليوم وخلال السنوات المقبلة، لأنّنا لا نزال في مرحلة بناء جمهور القرّاء. ونعمل كلّ سنة على البحث عن السبل الأكثر نجاعة لتوسيع قاعدة القرّاء وتشجيعهم على المطالعة باللغة الأمازيغية.

وتُضاف إشكالية المقروئية بالأمازيغية إلى العديد من الإشكالات الأخرى التي لا تزال مطروحة، من بينها إشكالية الحرف والكتابة، والتساؤل حول أسباب الكتابة باللغة الأمازيغية وأهميتها. كما تبرز مسألة الانتقال من التراث إلى الحداثة، وكيفية استثمار الموروث الثقافي باعتباره قوّة تدفعنا نحو العصرنة، بدلاً من التخلي عن تقاليدنا من أجل تبني نموذج حداثي مستورد. فالحداثة ليست وصفة واحدة صالحة لجميع الشعوب والمجتمعات، بل إنّ كلّ شعب يدخل إليها انطلاقاً من قيمه وشخصيته وهويته الثقافية.

**** تحدثتم عن أهمية الترجمة، وكانت لكم تجربة لافتة في «سلاس ونوجة».**

كيف يمكن تطوير الترجمة وجعلها أداة لنقل التراث وتعزيز التواصل الثقافي؟

أعتقد أنّ هذا العمل ينبغي أن يكون مؤسّساتياً، من خلال هيئة متخصّصة في الترجمة بين اللغات الوطنية، ولا سيما اللغتين الأمازيغية والعربية. وقد أكّدت على هذه الفكرة مراراً، لأنّ استمرار كلّ مجموعة في الكتابة بلغتها، دون وجود تواصل حقيقي مع المجموعات الأخرى، قد يؤدي إلى نشوء فضاءات ثقافية منفصلة، تنغلق فيها كلّ مجموعة على نفسها، دون وجود جسور للتواصل فيما بينها.

لذلك، أرى أنّ جسر الترجمة بين اللغات الوطنية يجب أن يكون متيناً واستراتيجياً، وأن توفّر له مؤسّسات الدولة جميع الإمكانات اللازمة. فالترجمة بين اللغتين من شأنها أن تسهم في بناء ثقافة وطنية جامعة، قائمة على التواصل والتفاعل والتكامل.

تعود في كلّ مرة إشكالية توحيد الحرف في الكتابة الأمازيغية لتطرح نفسها بقوة. كيف تنظرون إلى هذا الموضوع؟

أعتقد أنّ هذه المسألة تمثّل أحد العوامل المطروحة في مسار تطوير اللغة الأمازيغية. وشخصياً، لا أتّفق مع القول إنّ الأمازيغية تنتقل من الشفوية إلى الكتابة، بل أرى



أنّ الأمر يتعلّق بالعودة إلى الكتابة، لأنّ الأمازيغ كتبوا قديماً بحرف تيفيناغ، كما كتبوا بالحرف العربي والحرف اللاتيني. وفي هذا السياق، أستحضر موقف مولود معمري، الذي يُعدّ من أبرز المرجعيات الفكرية للحركة الأمازيغية، حين أكّد أنّ المنطق يقتضي أن تُكتب الأمازيغية بحرفها الأصيل، أي بحرف تيفيناغ. وأعتقد أنّ هذا هو المسار الذي ينبغي أن نصل إليه، لأنّ الحرف في حدّ ذاته ليس هو الذي يمنح اللغة القدرة على التقدّم والتطوّر، وإنّما عبقرية الشعب وإبداعه هما القادران على الارتقاء بلغته وتمكينها من مواكبة التحوّلات.

نحو استراتيجية وطنية لتطوير صناعة الكتاب

«أونال» تقترح إصلاحات للنهوض بالنشر

سلّط رئيس المنظمة الوطنية لناشري الكتب (أونال)، مهند الجهماني، أمس الخميس، الضوء على واقع صناعة النشر في الجزائر، مستعرضا أبرز المكتسبات والتحديات التي تواجه هذا القطاع، واقترح استراتيجية وطنية لتطويره والنهوض بصناعة الكتاب، وذلك خلال ندوة نُظمت في إطار البرنامج الفكري للطبعة التاسعة والعشرين لصالون الجزائر الدولي للكتاب.



واستهل الجهماني مداخلته، الموسومة بـ«**المنظمة الوطنية لناشري الكتب: نحو استراتيجية وطنية لتطوير صناعة الكتاب**»، بتقديم تشخيص لواقع صناعة الكتاب في الجزائر، بحضور عدد من الناشرين، إلى جانب محافظ صالون أبيدجان الدولي للكتاب بكوت ديفوار، أونج فيليكس نداكبري، ورئيس جمعية الناشرين بكوت ديفوار، شارل بيمون.

وفي معرض حديثه عن واقع القطاع، توقّف المتحدّث عند جملة من المكتسبات التي يزخر بها سوق الكتاب في الجزائر، وفي مقدّمتها وجود دور نشر وتراكم خبرات مهنية في مجال النشر، فضلا عن ثراء الرصيد الثقافي والتاريخي والأدبي والعلمي الجزائري، وما تتوفّر عليه البلاد من كتّاب وطاقات إبداعية قادرة على إنتاج محتوى متنوّع. كما أشار إلى أهمية تنظيم صالون الجزائر الدولي للكتاب، باعتباره فضاء يتيح اللقاءات المهنية وتبادل الحقوق والخبرات والتجارب، إلى جانب تعزيز التواصل مع القراء.

في المقابل، تطرّق الجهماني إلى أبرز التحديات التي تواجه سوق النشر، وفي مقدّمتها ارتفاع تكاليف الإنتاج، بما يشمل الورق والحبر والتخزين والنقل والتوزيع، فضلا عن ضعف ثقافة القراءة، والتحديات المرتبطة بالرقمنة والقرصنة وحماية المحتوى. كما لفت إلى ضرورة تنظيم العلاقة بين مختلف الفاعلين في سلسلة صناعة الكتاب، من مؤلفين وناشرين وموزعين ومكتبات، لا سيما ما يتعلق بالعقود والحقوق وغيرها من الجوانب المهنية.

في هذا السياق، عرض رئيس المنظمة الوطنية لناشري الكتب المحاور الرئيسية للاستراتيجية الوطنية التي تقترحها المنظمة لمواجهة هذه التحديات، وتتمثل أساسا في إصلاح الإطار القانوني والتنظيمي، وبناء منظومة اقتصادية داعمة للناشر الجزائري، وتطوير الطباعة والمواد الأولية، وإصلاح آليات التوزيع والتسويق، وتنشيط القراءة وتوسيع قاعدة القرّاء، فضلا عن مواكبة الرقمنة والذكاء الاصطناعي، وترقية الكتاب الجزائري على الصعيد الدولي، إلى جانب التكوين وتعزيز الاحترافية في القطاع.

وأكّد الجهماني، في هذا الصدد، أنّ «**تطوير صناعة الكتاب مسؤولية مشتركة**»، مشدّدا على الدور المحوري للدولة، باعتبارها تملك أدوات التشريع والتمويل والتنسيق ورسم السياسات العمومية. ومن هذا المنطلق، أبرز الحاجة إلى إرساء آلية للتنسيق بين الجهات الحكومية والهيئات المهنية، بما يضمن توحيد الأولويات، وتحديد المسؤوليات، ومتابعة تنفيذ البرامج المقترحة.

وشهدت الندوة أيضا مشاركة الأمين العام للمنظمة، عامر جعيجع، الذي استعرض بدوره محطات بارزة من تاريخ النشر في الجزائر، منذ الفترة التي سبقت الاستقلال، مشيرا إلى أنّ البلاد عرفت تحوّلات تاريخية وسياسية وتشريعية تركت آثارها على سوق الكتاب ولا تزال انعكاساتها قائمة إلى اليوم.



محافظ صالون أبيدجان الدولي للكتاب، أونج فيليكس نداكبري:

صالون الجزائر من أهم معارض الكتاب في إفريقيا

وصف محافظ صالون أبيدجان الدولي للكتاب بكوت ديفوار، أونج فيليكس نداكبري، صالون الجزائر الدولي للكتاب بأنّه «من أهم معارض الكتاب في إفريقيا»، بالنظر إلى حجم الإقبال الجماهيري، ومستوى التعبئة والتنظيم، ومشاركة دور النشر، فضلا عن فرص الاستثمار التي يتيحها، وذلك على هامش مشاركته في فعاليات الطبعة التاسعة والعشرين للصالون.

وأوضح نداكبري، في تصريح لمجلة الصالون، على هامش الندوة التي تناولت واقع النشر في الجزائر بمشاركة المنظمة الوطنية لناشري الكتب (أونال)، أنّ صالون الجزائر الدولي للكتاب يتميّز بـ«**مستوى عال**»، ويتمتّع بـ«**خبرة أكبر وشهرة أوسع**»، فضلا عن امتلاكه «**استمرارية مقارنة بصالون أبيدجان الدولي للكتاب**». وأضاف أن حضوره فعاليات الطبعة التاسعة والعشرين من «**سيلا**» يندرج في إطار «**الاستفادة من تجربته، بهدف تطوير تنظيم صالون أبيدجان**».

وأعرب المتحدّث، الذي يزور الصالون للمرة الأولى، عن سعادته بهذه المشاركة، التي جاءت، كما أوضح، تلبية لدعوة من المنظمة الوطنية لناشري الكتب، بالنظر إلى الروابط الأخوية التي تجمع الجزائر بكوت ديفوار، فضلا عن عضوية البلدين المشتركة في شبكة الناشرين الأفارقة (أبنات)، التي وصفها بالمنظمة الإفريقية الوحيدة التي تضمّ مختلف الجمعيات والمنظمات الوطنية للناشرين، بمختلف لغاتها. وأضاف أنّ حضوره في «**سيلا**» يهدف أيضا إلى مدّ جسور التواصل الثقافي والأدبي بين بلاده والجزائر، من خلال تعزيز فرص التبادل بين الطرفين، داعيا إلى جعل صالون الجزائر الدولي للكتاب فضاء للتعريف بالأدب الإيفواري والترويج له، على أن يكون صالون أبيدجان، في المقابل، منصة للتعريف بالأدب الجزائري.



في هذا الإطار، أفاد نداكبري بأنّه سيعمل بالتنسيق مع المنظمة الوطنية لناشري الكتب من أجل أن تكون الجزائر ضيف شرف صالون أبيدجان الدولي للكتاب في دورته لعام 2028 أو 2029. وأشار إلى أنّ تحقيق هذا المسعى يستدعي، في مرحلة أولى، تنسيقا بين وزارتي الثقافة في البلدين، إلى جانب هيئات وطنية أخرى، مؤكّدا أنّ محافظة الصالون ستشرع فعليا في وضع الأسس اللازمة لتسهيل اتّخاذ القرار السياسي القاضي باستضافة الجزائر ضيف شرف في صالون أبيدجان.

وبخصوص صالون أبيدجان الدولي للكتاب، أوضح نداكبري أنّه يعدّ «**أهم وأكبر صالون للكتاب في كوت ديفوار**»، مشيرا إلى أنه تأسّس قبل نحو ثلاثين عاما بمبادرة من جمعية الناشرين بكوت ديفوار، التي تتولى تنظيمه. وأضاف أنّ التظاهرة تستقطب سنويا، في كلّ طبعة، قرابة 200 ألف زائر، رغم ما عرفته من انقطاعات عديدة في تنظيمها.

وفي حديثه عن دور الكتاب في التنمية والتطوّر وصون المرجعية الوطنية، اعتبر



المتحدّث أنّ المعركة الراهنة هي «**معركة السيادة بمختلف أشكالها، الاقتصادية والثقافية وغيرها، في مواجهة الهيمنة الغربية**»، مؤكّدا أنّ «**السيادة الثقافية هي الأهم**»، وأن ترسيخها من شأنه أن يسهّل تجاوز بقية التحديات المرتبطة بالسيادة، سواء في أبعادها السياسية أو الاقتصادية.

المفكّر الجزائري عبد القادر فيدوح:

النقد الأصيل ينطلق من الهوية ولا يستنسخ المناهج الوافدة

أكّد الناقد والمفكر الجزائري الدكتور عبد القادر فيدوح أنّ بناء مشروع نقدي أصيل يقتضي الانطلاق من مرجعية معرفية وثقافية متجذرة في الهوية الوطنية، وعدم الارتهان للمناهج الوافدة أو الاكتفاء باستنساخ التجارب النقدية الجاهزة، مشدّدا على أنّ الناقد لا يستطيع محاورة الآخر ومواجهة منجزه الفكري ما لم يكن مسلحا برصيد حضاري ومعرفي يمكّنه من التعبير عن خصوصيته الثقافية والإسهام في إنتاج معرفة تحمل بصمته الخاصة.



واستعاد فيدوح، خلال المنصة الحوارية المخصصة له، أمس الخميس، بفضاء **«بناف»**، ضمن البرنامج الثقافي للطبعة التاسعة والعشرين لصالون الجزائر الدولي للكتاب، أبرز المحطات الأكاديمية والفكرية التي أسهمت في تشكيل وعيه النقدي، متوقّفا عند تجاربه مع عدد من الأساتذة والباحثين، والمرجعيات الفكرية التي أثرت مساره.

وفي حديثه عن العلاقة بين الذات والآخر، استحضر مفهوم **«التابع»** لدى الناقدة الهندية غاياتري تشاكرافورتي سبيفاك، التي التقاها في لندن، متسائلا عن قدرة الناقد على التحرّر من التبعية للمرجعيات الغربية، مؤكّدا اختياره الانطلاق من رصيده الثقافي والهوياتي الجزائري. وربط هذا التوجّه بتجربة أكاديمية مبكرة، حين طلب منه أحد أساتذته تقديم موضوع حول الوعي الثقافي الجزائري، قبل أن ينبّهه إلى أنه لم يلامس جوهر الإشكالية، ليكتشف، بعد تخليه عن أوراقه واعتماده على أفكاره الخاصة، أنّ فهم الثقافة والوعي بها يحتاج إلى رؤية نافذة، لا إلى مجرّد تراكم العبارات.

كما توقّف عند توجيهات أستاذه المصري بسيوني خلال مرحلة الماجستير، الذي نصحه بالابتعاد عن الموضوعات الأيديولوجية السائدة آنذاك، والتوجه إلى الأدب العربي القديم، لما يوفره من أدوات لغوية ومنهجية ومعرفية. وقاده هذا التوجيه إلى الاشتغال على ديوان طرفة بن العبد، بمساعدة صديقه عبد الله العشي، وهي تجربة اعتبرها منطلقا مهما في تكوينه العلمي والنقدي.

واستعاد أيضا تجربته مع الأستاذ المصري رجاء عيد، الذي اختبر استقلاليته الفكرية من خلال نقاش حول مشروع بحثه المتعلق بالاتجاه النفسي في نقد الشعر العربي، حيث أبدى فيدوح تصوّره الخاص، رغم اختلافه مع بعض ملاحظات أستاذه، وهو ما نال تقديره وأفضى إلى إنجاز كتاب حول المنهج النفسي ودراسة الشعر العربي، توالت طبعاته، وكان آخرها سنة 2025 عن دار **«صوت الكتب»** بالجزائر.

وفي سياق استعراض تجاربه المنهجية، تحدّث المفكّر عن كتابه **«دلائلية النص الأدبي»**، الصادر سنة 1993، والذي تناول فيه المنهج السيميائي في نقد الشعر العربي، وأثار عند صدوره نقاشا وانتقادات بشأن إمكانية تطبيق هذا المنهج على النص العربي، قبل أن يحظى بحضور في الدراسات السيميائية ويصبح مرجعا يستند إليه عدد من الباحثين. ولم يغفل الإشارة إلى أثر المرجعيات الجزائرية والعربية والإسلامية في مشروعه، مستحضرا ابن خلدون وابن عربي وعبد الحميد بن باديس ومالك بن نبي، إلى جانب محمد أركون ومولود معمري، موضّحا أنّ هذه المرجعيات أسهمت في بلورة اهتمامه بقضايا التأويل والهوية والأنسنة والحكمة الصوفية. كما استشهد بقراءته لرواية **«حكاية العرب الأخير»** لواسيني الأعرج، من خلال شخصية آدم التي رأى فيها تجسيدا لأزمة الهوية والتبعية.

وخلص المتحدث إلى أنّ مشروعه النقدي تشكّل عبر تفاعل التراث العربي والفكر الجزائري والمنجز الإنساني، معتبرا أنّ أصالة النقد لا تقاس بامتلاك أدوات التحليل أو استيراد المناهج، وإنّما بقدرته على تحويل الرصيد المعرفي والحضاري إلى رؤية مستقلة، تُعبّر عن هوية صاحبها وتمنح إنتاجه خصوصيته الفكرية والثقافية.

الكاتبة فتيحة مازري:

السينما مرآة الذاكرة الوطنية وحافظة لمحطاتها الخالدة

تتحدّث الكاتبة فتيحة مازري، المستشارة الثقافية الرئيسية بالمركز الجزائري للسينما، ومسؤولة متحف السينماتيك بولاية تيزي وزو، في هذا الحوار، عن إصدارها الجديد **«جواهر سينمائية جزائرية من نبع الذاكرة إلى العالمية»**، الذي تواصل من خلاله الاشتغال على العلاقة بين السينما والذاكرة الوطنية، مستكملة مسارا بحثيا وتوثيقيا بدأته بإصدارين سابقين. كما تستحضر بعض المحطات التي طبعت تجربتها في هذا المجال، وتقدم رؤيتها لواقع السينما الجزائرية المهتمة بالذاكرة.

بداية، حدثينا عن إصدارك الجديد وعن مشاركتك في الطبعة التاسعة والعشرين لصالون الجزائر الدولي للكتاب؟

هذه مشاركتي الثالثة في هذه التظاهرة الثقافية الدولية، وهي أيضا مشاركتي بإصداري الجديد، الذي يعد الثالث في مساري. ويأتي هذا العمل، في الحقيقة، استكمالا لإصداري الذي شاركت به في الطبعة الماضية، تحت عنوان «جواهر سينمائية جزائرية خالدة من نبع ثورة التحرير إلى العشرية السوداء»، والذي توقفت فيه عند مرحلة سنوات العشرية الدامية، أي إلى غاية بداية الألفية. أما الإصدار الحالي، فقد جاء لمواصلة تناول بعض المسارات والمحطات الخالدة في الذاكرة الجزائرية واستكمال توثيقها. وبخصوص إصداري الأول، فقد حمل عنوان «السينما الجزائرية عبر المركز الجزائري للسينما»، واتخذت فيه سينماتيك الجزائر العاصمة نموذجا تطبيقيا.



ما الذي يتضمنه هذا الإصدار الجديد؟

ركّزت، في هذا الإصدار، على الأفلام الجديدة التي تناولت الذاكرة الوطنية، على غرار فيلم «عرفان» للمخرج سليم حمدي، وفيلم «الطيارة الصفراء» للمخرجة هاجر سباطة، إلى جانب أفلام المخرجة فطيمة وزان، فضلا عن الأعمال السينمائية التي عُرضت باللغة الأمازيغية. وقد حرصت على تناول مختلف الأعمال التي تطرقت إلى الذاكرة الوطنية في السينما الجزائرية، مع إيلاء اهتمام خاص لجوانبها الفنية والتقنية، لا سيما أنّ بعض هذه الأفلام استحضرت الثورة الجزائرية بالاستناد إلى شهادات حية.

لماذا اخترت الكتابة عن السينما تحديدا؟

في الحقيقة، لم يكن الأمر اختيارا بالمعنى المتعارف عليه، بقدر ما كان امتدادا للمجال الذي أنتمي إليه وأعمل فيه، بحكم اشتغالي في مجال السينما. كما أنّ تكويني الأساسي كان في الإعلام والصحافة السمعية البصرية. وبعد التحاقي بالمركز الجزائري للسينما وولوجي هذا المجال، أتيحت لي فرصة مشاهدة العديد من الأفلام التي كانت تُعرض، ولا سيما تلك التي تناولت الذاكرة الوطنية. ومن هنا جاءت رغبتي في الكتابة عن هذا الموضوع، وفاءً للأفلام القديمة واعترافا بقيمتها، وتقديرا لما قدمته.

ما أهم المراجع التي اعتمدت عليها في تناول موضوع الذاكرة الوطنية؟

في الحقيقة، تتوفّر مراجع ودراسات كثيرة اهتمّت بهذا الجانب، من بينها مؤلّفات الأستاذ الكبير أحمد بجاوي،



كما اعتمدت على دراسات عديدة تناولت الفن السابع في الجزائر، وأذكر، على سبيل المثال لا الحصر، كتابات سليم أقار. وقد استعنت بهذه المراجع والدراسات في تحليل الأعمال السينمائية، وهو ما أفضى إلى إعداد هذا الإصدار الذي أضعه اليوم بين أيدي القراء، والذي يتمحور حول الذاكرة الوطنية.

بعيدا عن الكتابة حول الذاكرة، كيف تقيّمين واقع السينما التي تتناول هذا الموضوع؟

أعتقد أنّ هذا النوع من السينما يشهد تطوّرا مستمرا، بفضل المجهودات التي تبذلها السلطات العليا في الجزائر، سواء من خلال التمويل أو الدعم والمرافقة. وهذا يعكس اهتماما كبيرا وإيجابيا بالصناعة السينمائية، ولا سيما الأعمال التي تُعنى بالذاكرة الوطنية.

Lamis Saïdi, autrice

« La découverte de Yamina Mechakra a été un tournant dans ma vie de poétesse et de traductrice »

Rencontrée à l'occasion du Salon international du livre d'Alger (SILA 2026), la poétesse, traductrice et autrice algérienne Lamis Saïdi revient sur son parcours littéraire, partage sa vision de la littérature algérienne et nous dévoile les contours de son projet culturel, consacré à la valorisation et à la transmission du patrimoine littéraire national.

Vous souhaitez poursuivre votre travail de traduction de l'œuvre de Yamina Mechakra, notamment à travers son magnifique ouvrage qui vient de paraître à titre posthume aux éditions El Kalima. Qu'est-ce que la découverte de cette écrivaine a changé dans votre parcours ?

Bien sûr que j'ai envie de poursuivre ce travail de traduction. La découverte de l'œuvre de Yamina Mechakra a constitué un tournant majeur dans ma vie de poétesse et de traductrice. C'est grâce à elle que j'ai commencé à m'intéresser sérieusement à la littérature algérienne. J'ai même entrepris un projet de traduction d'une partie de la littérature algérienne du français vers l'arabe. Le premier texte qui m'a profondément interpellée, en tant que poétesse moderniste, est La Grotte éclatée, dont j'ai commencé par traduire des extraits. À partir de cette première découverte, j'ai exploré d'autres univers littéraires et découvert des auteurs et poètes tels qu'Anna Gréki, Youcef Sebti et Rabeh Belamri. J'ai ensuite entrepris un travail de traduction consacré aux poètes algériens qui ont écrit entre les années 1950 et 1990, avec l'ambition de constituer une véritable référence de la poésie moderniste algérienne en langue arabe, ainsi qu'un fonds de référence littéraire accessible au lectorat arabophone. La plupart de ces textes restent aujourd'hui difficilement accessibles, voire indisponibles, aussi bien en français qu'en arabe. C'est précisément ce constat qui donne tout son sens à mon projet : faire redécouvrir ces œuvres, les rendre accessibles à un nouveau lectorat et contribuer à la transmission de notre patrimoine littéraire aux générations futures. J'insiste également, chaque fois que je traduis un roman, sur la nécessité de rééditer la version originale. Le style de Yamina Mechakra fait aujourd'hui partie intégrante de mes références littéraires et esthétiques.



La question qui revient le plus souvent aujourd'hui concerne l'intelligence artificielle et son rapport à la traduction. Quel regard portez-vous sur cette évolution ?

Cela dépend des langues. Pour celles dont les corpus sont numérisés et largement disponibles, les choses sont relativement plus simples. En arabe, c'est beaucoup plus compliqué, car les contenus générés par l'intelligence artificielle restent parfois discutables sur le plan de la qualité et de la fiabilité. La traduction littéraire ne répond pas aux mêmes normes que la traduction ordinaire. Un écrivain crée son propre style, invente quelque chose qui n'existait pas auparavant dans les corpus. Il élabore de nouvelles formules, de nouvelles tournures de phrases et parfois même une nouvelle approche de la langue. C'est pourquoi nous aurons toujours besoin du regard et de la sensibilité du traducteur humain. Bien sûr, l'intelligence artificielle peut être utilisée pour produire un premier jet. Mais un texte littéraire ne peut pas être publié tel quel après une traduction automatique. Il doit être retravaillé, réinterprété et affiné. La traduction littéraire exige une véritable intervention humaine, une sensibilité et une connaissance approfondie de l'univers de l'auteur.

Pensez-vous que la poésie soit aujourd'hui menacée par l'omniprésence de la technologie ?

Cela fait longtemps que la place de la poésie se rétrécit dans notre société. Nous vivons dans une société de consommation où les gens recherchent des textes qui leur apportent des réponses immédiates et ne les poussent pas nécessairement à réfléchir. Et cela ne concerne pas uniquement la poésie. On privilégie de plus en plus les livres qui proposent des recettes de vie, des solutions toutes faites et des réponses simples. Or, la véritable littérature, tout comme la poésie, ne cherche pas forcément à apporter des réponses : elle pose des questions, suscite la réflexion et nous invite à regarder le monde autrement.

Avez-vous enfin fini d'oublier votre cartable ?

Oui, je pense que oui, car je suis passée à autre chose. Je me suis tournée vers d'autres univers : le cinéma, le théâtre, la ville d'Alger... Après cinq recueils de poésie et plusieurs livres traduits, je pense avoir désormais trouvé ma place et être bien installée dans mon parcours littéraire.

Industrie du livre en Algérie

L'édition nationale à l'heure des grandes réformes

Lors d'une conférence organisée jeudi 5 novembre, dans le cadre du 29e SILA en collaboration avec l'Organisation nationale des éditeurs de livres (ONEL), les intervenants ont souligné la nécessité de doter l'industrie du livre en Algérie d'une stratégie nationale intégrée, capable de répondre aux défis de la production, de la distribution et de la transformation numérique.



L'industrie du livre constitue un élément essentiel de la construction culturelle et intellectuelle d'une nation. C'est autour de cette idée que s'est articulée l'intervention d'Amer Jaijaa, secrétaire général de l'ONEL, qui a rappelé le rôle du livre dans la préservation de la mémoire, la transmission des valeurs et la diffusion du savoir. Revenant sur les différentes étapes de l'évolution de l'édition en Algérie, avant et après l'indépendance, l'intervenant a mis en évidence le rôle des institutions, des imprimeries, des maisons d'édition, des bibliothèques et des structures éducatives dans la constitution du paysage éditorial national. Il a notamment souligné que l'histoire du livre en Algérie s'est construite à travers plusieurs mutations politiques, juridiques et économiques, qui ont progressivement façonné le secteur.

De son coté, Mohanad Al Jahmani, président de l'ONEL, a plaidé pour le passage d'un secteur reposant essentiellement sur les initiatives individuelles à une véritable industrie nationale, structurée et durable. Il a relevé plusieurs acquis, notamment la diversification des maisons d'édition, la richesse du patrimoine national, les compétences des auteurs et des traducteurs ainsi que le rayonnement du SILA.

L'intervenant a toutefois relevé des contraintes qui freinent le développement de la filière, parmi lesquelles la hausse des coûts de production, les difficultés d'approvisionnement en papier et en équipements, l'insuffisance des réseaux de distribution, les difficultés de financement et la faiblesse de la couverture médiatique du livre. Face à ces enjeux, le président de l'ONEL a présenté plusieurs axes pour une stratégie nationale, portant notamment sur la révision du cadre juridique, la mise en place de mécanismes de soutien financier, la modernisation des imprimeries, le développement d'un réseau national de distribution et la promotion de la lecture.



Il a également insisté sur l'intégration du numérique et de l'intelligence artificielle dans les pratiques éditoriales, tout en rappelant l'importance de la protection des droits d'auteur et de la responsabilité humaine dans le processus de création. La stratégie proposée accorde, par ailleurs, une place à la promotion du livre algérien à l'international, à travers la traduction, la coédition, les échanges de droits et une participation collective aux salons étrangers.

Enfin, l'ONEL a proposé une feuille de route couvrant la période 2027-2031, articulée autour de trois étapes : le diagnostic et la réforme du secteur, le développement de ses capacités de production et de distribution, puis le renforcement de sa compétitivité et de ses exportations.

CATHERINE NAÏMA DIB

«Pour Mohammed Dib, l'enfance est l'espace où tout se construit»

À travers ses contes, Mohammed Dib a révélé une autre facette de son univers littéraire, où l›enfance, la douceur et l›imaginaire occupent une place essentielle. Dans cet entretien, sa fille, Catherine Naïma, revient sur la singularité de cette écriture, son ancrage dans la tradition maghrébine et arabe, ainsi que sur la volonté de faire découvrir au grand public les multiples dimensions d›un écrivain dont l›œuvre demeure d›une étonnante richesse.

On connaît Mohammed Dib l'écrivain mais un peu moins l'auteur pour jeunesse. Que pouvez-vous nous dire sur cette facette de son œuvre ?

Mohammed Dib a écrit des contes dès 1959. Il a poursuivi cette écriture tout au long de sa carrière, et nous les redécouvrons aujourd'hui grâce aux rééditions, notamment au magnifique travail réalisé par les éditions Barzakh.

Ce qui est surprenant, c'est l'unité de style qui traverse ces textes, de 1959 jusqu'à 2001, avec même des inédits réunis dans ce coffret. C'est aussi la limpidité de l'écriture de Dib, comme l'a magnifiquement souligné le professeur Naget Khadda : la transparence de son style, son élégance, une élégance qui laisse à chacun la liberté de comprendre et d'interpréter selon son âge et sa sensibilité. Son écriture reste accessible à tous. Les éditeurs précisent d'ailleurs que ces contes s'adressent aux enfants à partir de cinq à sept ans, mais ils sont tout aussi passionnants pour les adultes. C'est là toute la touche de Dib.

Il puise également son inspiration dans la tradition maghrébine et arabe, qui remonte à des temps séculaires. Mais les petits refrains qui ponctuent ses récits, par exemple, ne sont pas directement repris des contes arabes : il les invente lui-même. Il s'agit donc d'une véritable création, qui témoigne en même temps d'un ancrage dans une culture ancestrale.

Comment interprétez-vous cette place accordée à l'enfance dans son univers littéraire ?

C'est un aspect plus personnel et plus humain, selon ma propre lecture. Si Dib était là, il apporterait peut-être des corrections à cette interprétation. Il était très pudique, très discret, et n'aurait peut-être même pas aimé que l'on en parle. Mais j'ai le sentiment que, pour lui, l'enfance est l'espace où tout se construit. À travers ses contes, il offre quelque chose à tout le monde, à l'humanité tout entière, pourrait-on dire : la possibilité de profiter de la douceur, mais aussi d'une leçon, implicite, que chacun peut imaginer et interpréter à sa manière. Peut-être est-ce une douceur qu'il n'a pas lui-même eu la chance de connaître. On le voit bien dans son premier roman, «La Grande Maison», où la vie des enfants est extrêmement dure. La vie est difficile pour les adultes également. Ceux-ci font de leur mieux pour protéger leurs enfants, mais, à cette époque, il n'était pas question de disposer de livres pour enfants ou de leur raconter des contes : la vie était tout simplement trop dure.

Je me dis qu'à travers ses contes, Dib se projette, se réinvente un monde merveilleux de l'enfance et l'offre aux autres.

Cette écriture du conte l'a donc accompagné tout au long de sa carrière, de 1959 jusqu'en 2001, sans véritable interruption ?

En effet, il a écrit des contes durant toute cette période. Ce sont des textes courts, c'est vrai, surtout lorsqu'on les compare au reste de son œuvre. Mais ce que je trouve particulièrement intéressant, comme le soulignait Naget Khadda, c'est que même le roman, qui est une forme occidentale et qui n'appartient pas directement à la tradition algérienne, arabe ou orale, est sous-tendu par le conte. Elle trouve très intéressant de montrer à quel point cette dimension est présente dans l'œuvre elle-même. C'est comme si, quelque part, les romans se construisaient eux aussi comme des contes.

On connaît Mohammed Dib avant



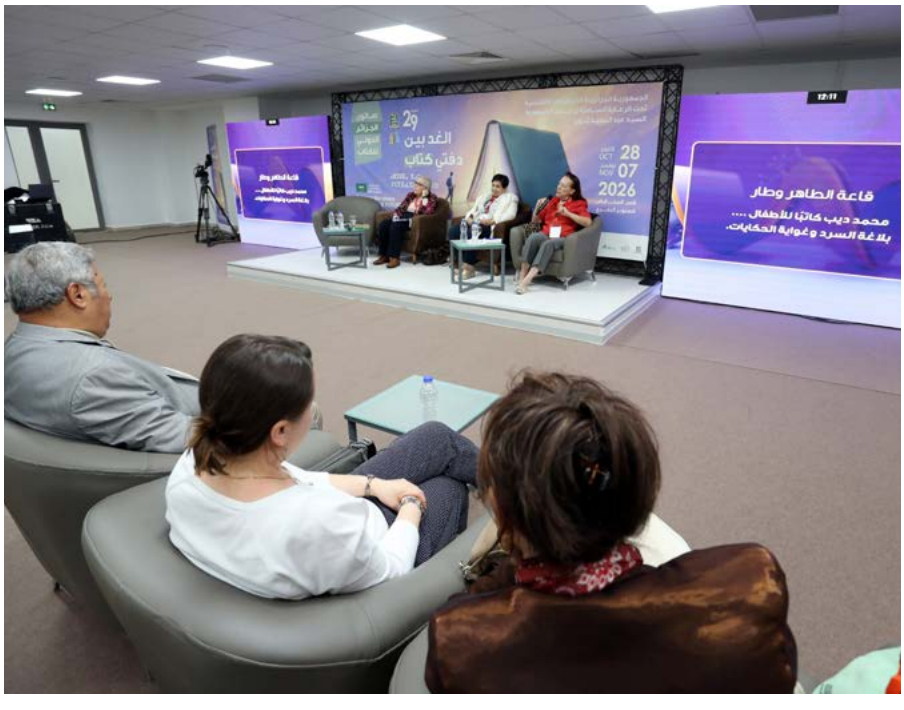
tout comme romancier, mais d'autres facettes de son parcours sont aujourd'hui davantage mises en lumière, notamment l'auteur pour enfants, le photographe ou encore le peintre. C'est aussi l'un des objectifs de la Société internationale des amis de Mohamed Dib, que vous avez créée ?

Oui, notre objectif est effectivement de faire connaître toutes les facettes de cet écrivain extraordinaire. Nous ne jouons pas un rôle scientifique, comme le font les universités et les institutions de recherche. Nous nous adressons au grand public et souhaitons diffuser son œuvre le plus largement possible, y compris à travers des modes d'expression facilement accessibles. Il est aussi difficile de remettre dans l'actualité un écrivain qui est décédé. Nous essayons donc de saisir les occasions offertes par les rééditions et par le magnifique travail éditorial réalisé par les éditeurs algériens, notamment à travers les traductions. Nous cherchons à susciter l'intérêt en nous appuyant sur cette actualité, en proposant de nouveaux regards et en faisant également passer l'idée que Dib est un écrivain accessible.

L'enfance au fil des contes

Quand Mohammed Dib racontait la douceur du monde

La salle Tahar-Ouettar du SILA a accueilli, jeudi 5 novembre, une rencontre intitulée «*Mohammed Dib, auteur pour enfants… l'éloquence de la narration et l'attrait des contes*», qui a réuni Catherine Naïma Dib, fille de l'écrivain, et l'universitaire Naget Khadda, et a permis de revenir sur une facette relativement méconnue de l'œuvre de l'auteur : son écriture destinée à la jeunesse.



Catherine Naïma Dib a d'abord salué le travail des éditeurs algériens qui contribuent à faire vivre et connaître l'œuvre de son père, notamment à travers sa publication et sa traduction. Abordant ces récits sous un angle particulier, elle les a inscrits dans une longue tradition du conte de sagesse et de transmission, dont les origines remonteraient aux enseignements de l'Égypte antique. Ces récits, destinés à transmettre aux jeunes générations les principes de l'équilibre, du respect et de la droiture, ont traversé les siècles et les civilisations, nourrissant notamment les traditions narratives orientales et les fables européennes. Pour elle, les contes de son père portent précisément cette dimension de sagesse, associée à une écriture d'une grande maîtrise. «*Ce qui m'a énormément frappée, c'est cette dimension savante. Le texte est une réelle écriture. Mohammed Dib ne l'a pas fait comme un ethnologue ou un linguiste qui aurait parcouru les villages pour noter ce qu'il entend. C'est son écriture, une écriture d'une limpidité extraordinaire*», a-t-elle souligné. Une fluidité qui permet aux enfants d'entrer naturellement dans les histoires, sans être écrasés par un discours moralisateur. «*Il n'y a jamais de morale explicite, on déduit la morale*», a-t-elle affirmé.

Elle a également insisté sur la volonté de l'écrivain d'écarter la violence des récits destinés à la jeunesse, contrairement à certains contes occidentaux peuplés d'ogres, d'enfants abandonnés et de personnages terrifiants. «*C'est à la fois ancré dans les millénaires, dans cette tradition du conte de sagesse, mais cela s'adresse aux enfants de maintenant. C'est dans la douceur, dans un langage élégant, dans l'universalisme et l'humanisme*», a-t-elle expliqué, estimant que ces histoires dépassent leur ancrage maghrébin pour toucher à l'universel. Pour sa fille, l'écriture des contes pourrait ainsi traduire une volonté de réintroduire cette tendresse absente de l'enfance évoquée dans ses premiers textes. «*J'ai l'impression qu'il a pu remettre, par la magie de l'écriture et la magie de la poésie, une douceur qui n'avait pas existé à son époque*», a-t-elle avancé.

Une écriture à plusieurs niveaux de lecture

L'universitaire Naget Khadda a, pour sa part, mis en perspective l'œuvre de Mohammed Dib avec les enjeux historiques, culturels et identitaires de son époque. Soulignant la richesse d'une écriture qui se prête à plusieurs niveaux de lecture, elle a rappelé qu' «*entrer dans l'œuvre de Dib suppose une multiplicité de portes, et chaque porte débouche sur une autre porte*». Une œuvre qui permet, selon elle, de comprendre aussi bien la production littéraire de ses contemporains que les mutations de la société algérienne.

Revenant sur le contexte des années 1950, elle a évoqué le dilemme auquel étaient confrontés les écrivains algériens, contraints de s'exprimer en français tout en cherchant à affirmer leur identité dans la langue du colonisateur. «*Il y a vraiment un problème d'ordre psychanalytique, sociologique, historique*», a-t-elle expliqué, soulignant la difficulté de dire son appartenance culturelle à travers une langue porteuse d'une autre histoire.

À ce titre, Mohammed Dib a réussi, selon elle, à faire de la langue française un espace d›expression de l›identité algérienne. Elle a évoqué une écriture qui associe la culture acquise à l›école et les héritages du terroir, dans une forme de synthèse originale. «*Dib a la ressource de dire l›algérianité à travers la langue française la plus élégante, la plus pure et la plus précieuse*», a-t-elle souligné.









Chams Tiziri, romancière

« Un écrivain doit partir de son propre environnement »

La romancière Chams Tiziri revient sur ses premiers pas en littérature et son rapport au réalisme et à la fantasy. Elle explique comment son retour à Sétif, sa région natale, lui a permis de trouver sa voie littéraire, tout en livrant son regard sur l'engouement actuel pour les univers imaginaires.

Qu'est-ce qui a marqué un tournant dans votre parcours littéraire ?

C'est mon retour aux sources. Lorsque je suis revenue à Sétif pour écrire *L'Adorée*, dont le titre fait référence à un quartier résidentiel de la wilaya de Sétif, c'est là que je me suis véritablement trouvée en tant qu'écrivaine. J'ai alors compris une chose essentielle : un écrivain ne peut pas se détacher de sa réalité. Il doit impérativement partir de son propre environnement.

Comment décririez-vous votre parcours et votre rapport à l'écriture ?

Je parle avant tout de mon expérience personnelle, que je n'ose pas encore qualifier de véritable parcours littéraire, tant je me considère au début de mon cheminement dans l'écriture. Ma réflexion porte essentiellement sur les rapports entre le réalisme et la fantasy.

Comment expliquez-vous l'engouement actuel des écrivains et des lecteurs pour la fantasy ?

On observe aujourd'hui une forme de fuite de la réalité, aussi bien chez les lecteurs que chez les écrivains. C'est comme si le monde réel devenait trop étroit pour eux. Pour s'en échapper, l'esprit humain a imaginé des univers qui dépassent les limites du réel. Je pense que, pour certains, la réalité ne suffit plus à nourrir leur imaginaire.



Pensez-vous que le succès de la fantasy, illustré notamment par des œuvres comme *Harry Potter* ou *Game of Thrones*, soit durable ?

Pour moi, la fantasy est une vague, une tendance littéraire qui répond à un engouement passager et qui finira par s'estomper avec le temps. Certes, des œuvres comme *Game of Thrones* ou *Harry Potter* ont marqué les esprits, mais elles s'inscrivent dans une sensibilité propre à notre époque. Comme toute vague littéraire, cet engouement pourrait finir par s'atténuer.

La jeune scène littéraire algérienne entre réel et imaginaire

Quand la fiction réinvente l'histoire et la mémoire

Dans le cadre de la 29e édition du Salon international du livre d'Alger (SILA), la salle Tahar-Ouettar du pavillon Palestine a accueilli, jeudi 5 novembre, une conférence intitulée « *Jeunes auteurs : les limites du réalisme et la magie de la fantasy* », animée par l'universitaire Inchirah Saâdi.

Entre réalisme et fantasy, trois jeunes auteurs ont confronté leurs visions de la création littéraire, explorant les possibilités offertes par l'imaginaire pour revisiter l'histoire, interroger la société et transmettre la mémoire.

Première intervenante, Sarah Mohamed Maarech, lauréate du Grand Prix Assia-Djebar du roman en langue arabe 2026 pour Al-Rafraf (Le Rollier), estime que l'auteur de fiction historique n'est pas tenu à une stricte exactitude scientifique. Le roman demeure, selon elle, un espace artistique où l'imaginaire peut relier des faits réels sans dénaturer leur portée historique. Cette conception traverse son roman, construit comme une mosaïque de voix retraçant l'histoire d'une montagne légendaire. L'œuvre associe des références historiques, notamment au rôle du colonel Amirouche et aux relations sociales de l'époque, à des éléments imaginaires. La montagne devient ainsi le symbole d'une société dont les valeurs et les repères ont été ébranlés durant la Décennie noire, avant de renaître grâce à l'art. Une manière, pour la romancière, de faire dialoguer mémoire, résistance et création.



Puiser dans le patrimoine populaire

De son côté, Abdelbasset Boukeskes, lauréat du prix Ali-Maâchi, défend le réalisme magique, qu'il situe à mi-chemin entre le réalisme brut et la fantasy. S'inspirant notamment d'Apulée et de Gabriel García Márquez, il considère l'imaginaire comme une liberté indispensable pour éviter que le roman ne se réduise à un simple récit documentaire.

Dans son dernier ouvrage, Le Galoufa, il donne ainsi la parole à un chien qui observe et analyse la société. Ce procédé lui permet d'interroger la violence et les transformations sociales en Algérie à travers un regard décalé. L'écrivain regrette toutefois que la fantasy algérienne emprunte trop souvent ses codes aux modèles occidentaux. Il appelle les auteurs à puiser davantage dans les légendes, les récits populaires et le patrimoine national pour donner à cette littérature une identité propre.

Pour sa part, Chams Tiziri, romancière et nouvelliste originaire de Sétif, voit dans l'essor de la fantasy une tendance née d'une réalité devenue trop étroite pour l'imaginaire. Elle souligne néanmoins que la création littéraire ne saurait se détacher de son environnement culturel et linguistique. Après avoir exploré d'autres univers, elle explique avoir retrouvé son inspiration dans sa région natale, notamment à travers son nouveau roman L'Adorée, privilégiant une écriture ancrée dans l'expérience humaine.

Au-delà de leurs approches différentes, les trois auteurs ont mis en évidence la capacité de la fiction à renouveler les formes du récit, sans rompre avec l'histoire, la mémoire et les réalités de la société algérienne.



Rabia Barkak : « Encourager la traduction de la littérature amazighe tout en préservant son empreinte »

La professeure Rabia Barkak, enseignante à l'université de Tébessa, a participé à la conférence « *La littérature algérienne en langue amazighe : appropriation du patrimoine et production de la modernité* », organisée dans le cadre du SILA, à la salle Assia-Djebar du pavillon Palestine, à la SAFEX. Dans cet entretien, elle plaide pour la traduction des œuvres littéraires amazighes, tout en veillant à préserver leur singularité culturelle et identitaire.

Vous avez déclaré, lors de votre intervention, que certains auteurs de langue amazighe estiment que l'attachement au patrimoine permet de préserver leur identité de l'effacement. Pourquoi cette crainte ?

Parce que l'être humain s'impose par sa singularité, et non en devenant une simple copie des autres. L'individu amazigh possède une personnalité unique, que ce soit dans sa pensée, ses valeurs, son histoire, ses créations ou ses idées. Lorsqu'on lit les auteurs amazighs, on décèle la marque de cet être nord-africain dans sa façon de penser, de formuler ses idées et de concevoir le monde. Sa conception des choses n'est pas nécessairement la même que celle d'un Européen, d'un Français ou d'un autre. Car, en fin de compte, l'être humain est le fruit d'un environnement donné, de la terre sur laquelle il vit, des expériences qu'il y a vécues et du parcours historique des Amazighs. Tout cela a façonné une personnalité distincte.

On peut comparer cela au domaine vestimentaire : lorsqu'une femme porte une tenue traditionnelle, qu'elle soit kabyle, chaouie ou d'une autre région, elle attire l'attention en Europe. Pourquoi ? Parce qu'elle est différente, singulière et unique. C'est la même chose en littérature et dans la pensée : chaque identité possède sa propre empreinte, semblable à une empreinte digitale. L'identité est, par essence, une empreinte que l'on laisse dans les écrits, le roman, la poésie, l'art et la pensée.

La traduction est-elle également importante pour faire connaître ce patrimoine ?

La traduction revêt une grande importance, mais il faut faire preuve de prudence, car elle peut parfois altérer l'empreinte amazighe du texte. Elle doit être confiée à des personnes imprégnées de la culture amazighe, qui ont su préserver cette identité sur les plans intellectuel, linguistique et des valeurs, afin de transmettre cette littérature dans toute son authenticité, sans dénaturer les textes ni les transformer en créations nouvelles. Il est essentiel de préserver la spécificité de la création littéraire amazighe.

Que pensez-vous de la production littéraire en langue amazighe présente à ce SILA ?

À elle seule, la production en langue amazighe ne suffit pas, mais elle suscite de l'optimisme. Toutefois, comme je l'ai souligné lors de la rencontre, nous avons besoin d'une volonté plus forte, d'efforts conjoints et de rencontres entre Amazighs de toutes les régions du pays pour échanger nos idées, nos expériences et notre vocabulaire. À travers ces rencontres, nous devons œuvrer à l'élaboration d'une langue standardisée et partagée, capable de porter un véritable renouveau. Je suis convaincue que ce renouveau passe par la réhabilitation de la langue amazighe dans un cadre normatif et littéraire, à travers une langue élégante, qui puisse être lue, comprise et partagée par les



Kabyles, les Chaouis, les Chenouis et les Mozabites, aussi naturellement que l'on comprend les différentes variantes de la langue arabe ou de la langue anglaise.

Conférence au SILA sur la littérature amazighe

Le patrimoine comme source de modernité

Entre héritage patrimonial, diversité linguistique et quête de modernité, la littérature d'expression amazighe cherche à élargir son espace de diffusion. Une problématique qui a été au centre d'une conférence organisée au Salon international du livre d'Alger (SILA2026).



Intitulée « *La littérature algérienne en langue amazighe : appropriation du patrimoine et production de la modernité* », la rencontre a réuni les écrivains et chercheurs Brahim Tazaghart, animateur de l'événement, Rabia Barkak et Farida Sahoui.

La réflexion a porté sur une question centrale : comment faire du patrimoine amazigh une source d'inspiration pour la création contemporaine sans enfermer la littérature dans la seule évocation du passé ?

Pour Brahim Tazaghart, l'enjeu est justement de dépasser une approche qui limiterait la culture amazighe à ses seules expressions locales ou régionales. Il estime essentiel de favoriser les échanges entre les différentes variantes linguistiques, notamment le kabyle, le chaoui et le mozabite, ainsi qu'avec les autres expressions amazighes d'Afrique du Nord.

Dans cette perspective, la traduction d'une variante à une autre représente une solution, a-t-il indiqué. Il a, à ce titre, évoqué les initiatives lancées par le ministère de la Culture et des Arts pour traduire et adapter des romans d'une variante linguistique à une autre. Cette démarche permettrait, selon lui, à un lectorat plus large d'accéder à l'ensemble de la production littéraire amazighe. Une dynamique qui pourrait également contribuer, progressivement, à la construction d'un socle linguistique commun, sans pour autant effacer les particularités de chaque variante.

La transmission des traditions au cœur de la création

De son côté, Rabia Barkak, professeure à l'université de Tébessa, a abordé la question de l'appropriation du patrimoine à travers l'exemple de la littérature chaouie. Elle a notamment souligné l'importance de la collecte des contes et des proverbes, qui permet de préserver la mémoire populaire tout en offrant aux écrivains une matière vivante pour renouveler les formes littéraires.

La chercheuse a également soulevé plusieurs défis auxquels se heurte la littérature amazighe, notamment les différences lexicales entre les variantes et la question du choix de l'alphabet. Pour surmonter ces difficultés, elle a plaidé pour la création d'un regroupement d'écrivains amazighs issus des différentes régions du pays, afin de favoriser les échanges, la coopération et le rapprochement linguistique.

L'intervention de Farida Sahoui, lauréate du Grand Prix Assia-Djebar du roman en 2026, dans la catégorie langue amazighe, pour son premier roman Aggus, a, quant à elle, mis en évidence la place du patrimoine dans la création romanesque, notamment à travers la transmission des traditions féminines.

L'auteure a pris l'exemple de l'« *aggus* », une ceinture traditionnelle tissée à la main par les femmes, dont les dimensions, les couleurs et les usages varient selon les régions et les étapes de la vie. Ainsi, au-delà de la diversité de leurs approches, les interventions ont convergé vers une même idée : la vitalité de la littérature amazighe dépend autant de la préservation de son héritage patrimonial que de sa capacité à s'inscrire dans le présent.

rement insisté sur les écrits d'Al-Sanussi et d'Al-Maghili, dont les travaux ont nourri l'enseignement religieux et la réflexion sur la gouvernance. Il a rappelé leur influence sur le réformateur Ousmane dan Fodio et les savants de son époque.

Au-delà de ces héritages, les intervenants ont souligné l'importance de l'écriture ajami, qui utilise les caractères arabes pour transcrire plusieurs langues africaines, notamment le peul et le haoussa. Cette tradition illustre la diversité linguistique d'un patrimoine partagé.

La rencontre a également mis en lumière la nécessité de préserver ces collections, dont une partie demeure méconnue ou insuffisamment étudiée. Salou El Hassan a notamment plaidé pour des inventaires communs, la numérisation des fonds et la formation de spécialistes de la restauration.

Autant de perspectives destinées à faire de ce patrimoine manuscrit, témoin d'une longue histoire commune, un instrument vivant de coopération scientifique et culturelle entre l'Algérie et les pays africains.

Sam Boussou Abdurahmane, chercheur sénégalais

« Les manuscrits constituent un pont d'échanges entre les peuples d'Afrique »

Présent au Salon international du livre d'Alger (SILA 2026), à l'occasion de la conférence consacrée au manuscrit algéro-africain, Sam Boussou Abdurahmane, chercheur sénégalais, revient sur la circulation des manuscrits entre l'Algérie et le Sénégal, leur contribution à la formation intellectuelle et religieuse des populations ainsi que les défis liés à leur préservation et à leur transmission aux nouvelles générations.

Que nous apprennent les manuscrits anciens sur les liens historiques et culturels entre l'Algérie et le Sénégal ?

Les manuscrits algériens sont parvenus au Sénégal principalement à travers la Mauritanie. Leur présence en Afrique, notamment au Sénégal, témoigne de l'ancienneté des échanges intellectuels et culturels entre nos populations. Ces manuscrits sont devenus des supports d'enseignement, notamment des manuels scolaires. Aujourd'hui, dans les établissements et les institutions éducatives du Sénégal, on retrouve des manuscrits algériens qui font partie des programmes scolaires. C'est pourquoi nous considérons que le manuscrit est vivant au Sénégal. Il ne s'agit pas simplement d'un patrimoine conservé dans les bibliothèques ou dans des malles. Il continue d'être utilisé dans l'enseignement et participe à la formation intellectuelle ainsi qu'à celle des oulémas sénégalais. Son influence demeure donc importante dans notre système éducatif.

Quelle place occupent les manuscrits rédigés en arabe et dans les langues africaines dans l'histoire



et l'identité culturelle du Sénégal ?

Les manuscrits font désormais partie intégrante de notre patrimoine culturel. Ils ont véhiculé des informations, mais également des valeurs et une mémoire collective partagée entre les populations du nord et de l'ouest de l'Afrique. On peut donc considérer le manuscrit comme un pont d'échanges entre les populations. Il a contribué à construire une identité islamique commune et à rapprocher des peuples appartenant à des régions différentes. Grâce à la circulation de ces manuscrits, les populations ont pu partager des connaissances, des traditions intellectuelles et des valeurs culturelles et religieuses. Ce patrimoine a ainsi joué un rôle important dans le rapprochement entre les sociétés africaines et dans la construction de leur identité culturelle.

Comment préserver ce patrimoine manuscrit et le rendre accessible aux jeunes générations ?

Il faut reconnaître qu'il existe de nombreux défis en matière de préservation. La sauvegarde de ce patrimoine nécessite des moyens importants. Actuellement, beaucoup de manuscrits souffrent de mauvaises conditions de conservation. Certains se trouvent dans des endroits dépourvus de protection adéquate. Il est donc nécessaire de mettre en place des institutions chargées de préserver et de sauvegarder ces manuscrits. Mais il ne suffit pas de les conserver. Il faut également travailler sur leur contenu, réaliser des études, produire des publications et des annotations scientifiques. L'objectif est de rendre ces manuscrits accessibles aux chercheurs, aux étudiants et aux oulémas. C'est à travers ce travail de conservation, d'étude et de diffusion que nous pourrons assurer la transmission de ce patrimoine aux générations futures.



Cinq chercheurs revisitent les échanges savants à travers le Sahara

Les manuscrits, témoins d'une histoire intellectuelle commune entre l'Algérie et l'Afrique

Le Sahara n'a pas été une frontière séparant les peuples, mais un espace de circulation des savoirs, des langues et des cultures. C'est ce qu'ont mis en évidence cinq chercheurs africains lors d'une conférence organisée au Salon international du livre d'Alger (SILA 2026), consacrée au « *Manuscrit algéro-africain : métissage des langues et communauté d'appartenance* ».

Animée par le chercheur Lakhmici Bazzaz, cette rencontre a réuni Abdelkrim Aoufi (Algérie), Mohamed Salah Ayoub (Tchad), Salou El Hassan (Niger), Sam Bousso Abderrahmane (Sénégal) et Adam Bello (Nigeria). À travers leurs communications, les intervenants ont retracé les liens intellectuels et spirituels tissés pendant plusieurs siècles entre les cités algériennes et les grands centres de savoir africains.

Pour Abdelkrim Aoufi, professeur à l'université de Batna, le manuscrit constitue bien davantage qu'un document ancien. Il représente une archive de la mémoire scientifique et culturelle des peuples. « *Le Sahara est un pont de savoir dynamique, et non une barrière géographique* », a-t-il souligné, rappelant le rôle joué par Tlemcen, le Touat, Ouargla, Biskra et d'autres cités algériennes dans la transmission des connaissances vers Tombouctou, Agadez, Kano ou Sokoto.

Cette circulation, a-t-il expliqué, s'effectuait à travers les caravanes commerciales, les voyages des savants, les établissements d'enseignement et les confréries soufies. Les ouvrages transportés étaient ensuite copiés, commentés, traduits et enrichis par les érudits africains, donnant naissance à une production intellectuelle originale.

Des manuscrits algériens au cœur des bibliothèques africaines

Le chercheur tchadien Mohamed Salah Ayoub, professeur à l'université de N'Djaména, a présenté les résultats d'un travail de terrain réalisé à Abéché, ancienne capitale du sultanat du Ouaddaï. Il y a recensé quatre importantes collections totalisant plus de 130 manuscrits et quelque 2 672 feuillets. Ces documents témoignent notamment de la diffusion du rite malikite, de la théologie ach'arite et de la confrérie Tidjaniya, dont le foyer historique se trouve à Aïn Madhi, en Algérie.

Le chercheur a également évoqué des correspondances et des documents généalogiques attestant la permanence des relations spirituelles et culturelles entre les familles religieuses tchadiennes et algériennes.

De son côté, Salou El Hassan, enseignant à l'université Abdou Moumouni de Niamey, a souligné l'importance du fonds de l'Institut de recherches en sciences humaines du Niger, qui conserve plus de 4 000 manuscrits. Parmi ceux-ci figurent des œuvres de savants algériens comme Al-Akhdari, Al-Sanussi et Al-Maghili.

Il a notamment cité le traité de jurisprudence d'Al-Akhdari, composé à Biskra, dont les textes ont été copiés, commentés et traduits en langue peule. Pour le chercheur nigérien, ces adaptations démontrent que les sociétés africaines ne se sont pas contentées de recevoir des connaissances, mais les ont intégrées à leurs propres traditions intellectuelles.

Un héritage vivant dans l'enseignement africain

Cette dimension pédagogique a été développée par Sam Bousso Abderrahmane, chercheur sénégalais à l'université Cheikh Ahmadou Bamba. Il a expliqué comment les œuvres de savants algériens sont devenues des références dans les écoles traditionnelles sénégalaises. Il a notamment évoqué Cheikh Ahmadou Bamba, fondateur de la confrérie mouride, qui transforma plusieurs traités de théologie et de jurisprudence en poèmes destinés à faciliter leur compréhension et leur mémorisation.

Le chercheur nigérian Adam Bello, directeur du Centre Sultan Muhammad Bello pour le patrimoine islamique et les études africaines, s'est intéressé à l'influence des manuscrits algériens sur le califat de Sokoto. Il a particuliè-



du roman, et des mémoires, et le scénario également. » Pour l›ancienne ministre, l›écriture ne saurait être réduite à un simple divertissement, à un loisir ou à une confession personnelle. Elle répond à une ambition plus profonde : transmettre un message et contribuer au changement. « *C›est un message pour le changement, un message pour le changement vers le mieux, pour la femme et pour la société* », affirme-t-elle.

Des ancrages multiples nourrissent l'écriture de Zhour Ounissi

Interrogée sur le poème figurant à la page 21 de son ouvrage, écrit par son époux, le moudjahid Ahmed Djaber Elbiskri, Zhour Ounissi évoque la place fondamentale du savoir et de la connaissance dans la formation de la personnalité humaine et de l'homme algérien. C'est de cette manière qu'il devient civilisé, avec des valeurs morales et spirituelles profondément enracinées dans la société algérienne. Évoquant Constantine, l'écrivaine dépasse également le cadre de sa ville natale. Son appartenance, explique-t-elle, ne se limite pas à une seule région : elle s'inscrit dans l'ensemble du territoire algérien, dans sa diversité géographique, sa profondeur historique et les valeurs communes qui ont façonné l'identité du peuple.

Ben Badis, une référence dans l'émancipation féminine

Parmi les grandes figures historiques auxquelles Zhour Ounissi accorde une place dans son nouvel ouvrage figure l'imam Abdelhamid Ben Badis, référence majeure du mouvement réformiste algérien. L'écrivaine rappelle le rôle qu'il a joué dans l'éveil intellectuel et la préservation des valeurs identitaires de la société algérienne. Elle souligne également son engagement en faveur de l'instruction des femmes et de leur accès au savoir. « *Il n'a pas été seulement la conscience de la Oumma, il a été l'initiateur d'une renaissance intellectuelle qui a permis à notre peuple de préserver ses valeurs. Et il a eu le mérite de permettre à la femme d'étudier, d'ériger des écoles dédiées à l'éducation de la femme* », déclare-t-elle. Et d'ajouter : « *Ben Badis a permis à la fille d'étudier sans payer.* » Elle évoque enfin cette maxime attribuée à Ben Badis, qui résume une philosophie fondée sur le savoir, la spiritualité et la tolérance : « *Je sème l'amour, sur une base de science, de religion et de tolérance, avec n'importe quel genre ou n'importe quelle personne.* »



Zhour Ounissi signe « Banet El Bannay » au SILA 2026

Pour qu'aucune femme ne sombre dans l'oubli

L'écrivaine, militante et ancienne ministre de l'Éducation nationale Zhour Ounissi a signé, jeudi 5 novembre, son vingtième ouvrage au stand de l'Entreprise nationale des arts graphiques (ENAG), dans le cadre de la 29ème édition du Salon international du livre d'Alger (SILA 2026). Elle s'est ensuite rendue au stand du ministère de la Culture et des Arts, au pavillon Palestine, pour présenter son dernier-né, « *Banet El Bannay* » (Les Filles du Bâtisseur), paru en 2026 aux éditions de l'ENAG et préfacé par la docteure Malika Bendouda. À travers ce livre, Zhour Ounissi rend hommage aux femmes algériennes qui ont pris part à la révolution et contribué, dans l'ombre, à la construction de l'Algérie indépendante. Un livre de mémoire, de reconnaissance et de transmission.



Figure emblématique de la littérature et de la vie intellectuelle algériennes, Zhour Ounissi poursuit, avec la même exigence intellectuelle et le même engagement, son œuvre au service de la culture et de la cause des femmes. Au fil de cette rencontre, Zhour Ounissi est revenue sur son parcours de militante et sur ses premiers pas dans l'écriture engagée. Très tôt, elle avait choisi la plume comme instrument d'expression et de combat, en contribuant aux rubriques culturelles de journaux réformistes avant l'indépendance. Un engagement intellectuel et culturel qu'elle n'a cessé de poursuivre après 1962, participant ainsi à l'édification de la presse et de la vie culturelle algériennes.

Avec ce nouvel ouvrage, l'auteure enrichit le patrimoine littéraire national en mettant en lumière des femmes dont les parcours, les sacrifices et les contributions sont souvent restés méconnus. Des moudjahidate qui ont pris part à la lutte de libération nationale, mais également des militantes qui ont poursuivi leur engagement après l'indépendance, notamment dans les domaines de la formation et de l'éducation. « *Nous avons contribué à l'édification de l'État algérien à travers la formation, l'éducation, en plus d'autres engagements* », souligne-t-elle. Pour l'écrivaine, ce livre constitue avant tout un acte de reconnaissance envers ces femmes qui ont participé à l'histoire nationale sans toujours bénéficier de la visibilité qu'elles méritaient. Leur rendre hommage, c'est rétablir une part de mémoire collective et rappeler que la construction de l'Algérie s'est également faite grâce à leur détermination et à leur dévouement. Inspirée notamment par l'univers littéraire de Louisa May Alcott et son roman Little Women (Les Quatre Filles du docteur March), l'auteure propose une œuvre qui mêle mémoire, création littéraire et réflexion sur la condition féminine.



Avec des mots précis et une expression empreinte de profondeur, Zhour Ounissi résume l›essence de son livre : « *C'est un texte qui évoque la lutte, la volonté, la femme et sa grandeur.* » Elle précise également que son ouvrage se distingue par sa richesse narrative et sa dimension plurielle : « *Ce texte est rempli de créativité, qui entre dans le genre*

Five Scholars Revisit Centuries of Intellectual Exchange Across the Sahara

Manuscripts Reveal a Shared Intellectual Heritage Between Algeria and Africa

The Sahara was never simply a barrier separating peoples, but a vast crossroads of knowledge, languages and cultures. This was the central message of five African scholars who gathered at the Algiers International Book Fair (SILA 2026) for a conference entitled "Algerian-African Manuscripts: Linguistic Interconnections and a Shared Sense of Belonging."

Moderated by researcher Lakhmici Bazzaz, the conference brought together Abdelkrim Aoufi (Algeria), Mohamed Salah Ayoub (Chad), Salou El Hassan (Niger), Sam Bousso Abderrahmane (Senegal) and Adam Bello (Nigeria). Through their presentations, the speakers explored the intellectual and spiritual ties forged over centuries between Algerian cities and major African centres of learning. For Abdelkrim Aoufi, a professor at the University of Batna, a manuscript is far more than an ancient document. It is a repository of the scientific and cultural memory of peoples.

"The Sahara is a dynamic bridge of knowledge, not a geographical barrier," he emphasized, recalling the role played by Tlemcen, Touat, Ouargla, Biskra and other Algerian centres in transmitting knowledge to Timbuktu, Agadez, Kano and Sokoto. As he explained, this exchange took place through trading caravans, scholarly journeys, educational institutions and Sufi brotherhoods. The works carried along these routes were subsequently copied, annotated, translated and enriched by African scholars, giving rise to original intellectual traditions.

Algerian Manuscripts at the Heart of African Libraries

Chadian scholar Mohamed Salah Ayoub, a professor at the University of N'Djamena, presented the findings of fieldwork conducted in Abéché, the former capital of the Wadai Sultanate. He identified four major collections containing more than 130 manuscripts and approximately 2,672 folios. These documents provide evidence of the spread of the Maliki school of Islamic jurisprudence, Ash'ari theology and the Tijaniyya Sufi order, whose historical roots lie in Aïn Madhi, Algeria.

The researcher also highlighted correspondence and genealogical records attesting to the enduring spiritual and cultural relationships between Chadian and Algerian religious families. For his part, Salou El Hassan, a lecturer at Abdou Moumouni University in Niamey, emphasized the importance of the manuscript collection held by Niger's Institute for Research in Human Sciences, which preserves more than 4,000 manuscripts.

Among these are works by Algerian scholars such as Al-Akhdari, Al-Sanussi and Al-Maghili. He cited, in particular, Al-Akhdari's treatise on Islamic jurisprudence, written in Biskra, whose texts were copied, commented upon and translated into Fulfulde, the Fulani language.

For the Nigerien researcher, these adaptations demonstrate that African societies did not merely receive knowledge from elsewhere. They actively assimilated it, interpreted it and incorporated it into their own intellectual traditions.



A Living Legacy in African Education

This educational dimension was further explored by Sam Bousso Abderrahmane, a Senegalese researcher at Cheikh Ahmadou Bamba University. He explained how the writings of Algerian scholars became essential references in Senegal's traditional schools. He particularly highlighted the contribution of Sheikh Ahmadou Bamba, founder of the Mouride Sufi brotherhood, who transformed several theological and jurisprudential treatises into poetry to make them easier to understand and memorize.

Nigerian researcher Adam Bello, Director of the Sultan Muhammad Bello Centre for Islamic Heritage and African Studies, examined the influence of Algerian manuscripts on the Sokoto Caliphate. He placed particular emphasis on the writings of Al-Sanussi and Al-Maghili, whose works shaped religious education and reflections on governance. He also recalled their influence on the reformer Usman dan Fodio and the scholars of his era.

Beyond these intellectual traditions, the speakers highlighted the importance of Ajami writing, which uses Arabic script to transcribe several African languages, including Fulfulde and Hausa. This tradition illustrates the linguistic diversity of a shared cultural heritage and the ways in which African societies adapted written knowledge to their own languages.

The conference also drew attention to the urgent need to preserve manuscript collections, many of which remain little known or insufficiently studied. Salou El Hassan notably called for joint cataloguing initiatives, the digitization of collections and the training of specialists in manuscript conservation and restoration. These proposals aim to transform this manuscript heritage, a testament to centuries of shared history, into a living instrument of scientific and cultural cooperation between Algeria and other African countries.

MOHAMMED DIB'S LITERARY LEGACY

The Gentle Art of Storytelling

Catherine Naïma Dib began by praising the efforts of Algerian publishers to keep her father's literary legacy alive and introduce his work to new audiences, particularly through publication and translation.

Approaching his stories from a distinctive perspective, she placed them within a long tradition of wisdom tales and the transmission of knowledge, whose origins, she suggested, could be traced back to the teachings of ancient Egypt. Intended to pass on values of balance, respect and integrity to younger generations, such narratives have travelled across centuries and civilizations, influencing Eastern storytelling traditions and European fables alike.

For her, her father's tales embody precisely this tradition of wisdom, expressed through writing of exceptional refinement.

"What struck me most was this remarkable literary sophistication. The text is a genuine work of writing. Mohammed Dib did not approach it as an ethnologist or linguist travelling from village to village, recording what he heard. This is his own writing, writing of extraordinary clarity," she explained.

That clarity, she argued, allows children to enter the stories naturally, without being burdened by an overtly moralizing message. "The moral is never explicitly stated; it is left for the reader to discover," she observed.

She also emphasized the writer's determination to keep violence out of his stories for young readers, in contrast to certain Western fairy tales populated by ogres, abandoned children and frightening characters.

"These stories are rooted in thousands of years of wisdom-tale traditions, yet they speak to children today. They are characterized by gentleness, elegant language, universal values and humanism," she explained, arguing that their appeal extends far beyond their North African origins.



In her view, Dib's writing for children may also reflect a desire to restore a tenderness that was largely absent from the childhood portrayed in his earliest works.

"I have the impression that, through the magic of writing and poetry, he was able to bring back a gentleness that had not existed in his own time," she suggested.

A Literary Work Open to Multiple Interpretations

Academic Naget Khadda, for her part, examined Mohammed Dib's writing in the broader historical, cultural and identity-related context of his time.

Highlighting the richness of a body of work that lends itself to multiple interpretations, she noted that "entering Dib's literary universe means passing through many doors, each one opening onto another."

His writing, she argued, offers insights not only into the literary production of his contemporaries but also into the profound transformations of Algerian society.

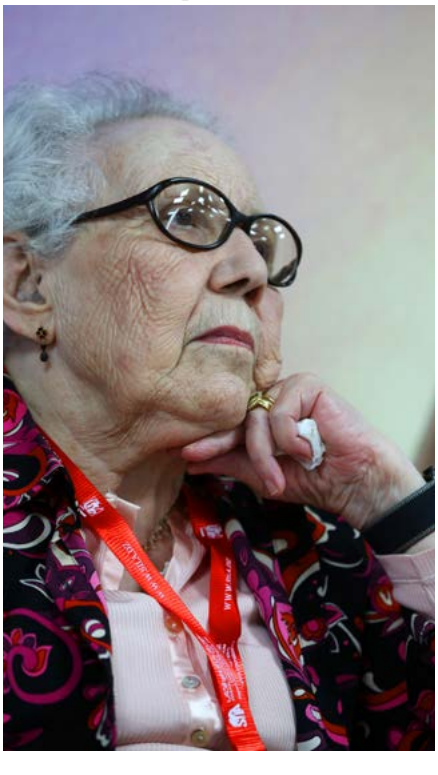
Reflecting on the 1950s, Khadda recalled the dilemma facing Algerian writers who expressed themselves in French while seeking to affirm their cultural identity through the language of the colonizer.

"There is a genuine issue here involving psychoanalysis, sociology and history," she explained, pointing to the difficulty of expressing one's cultural belonging through a language shaped by a different historical experience.

In this respect, she argued, Mohammed Dib succeeded in transforming the French language into a powerful vehicle for expressing Algerian identity.

She described a literary approach that brought together the culture acquired through formal education and the traditions inherited from his native environment, creating a distinctive synthesis.

"Dib possesses the remarkable ability to express Algerian identity through the most elegant, purest and most refined French," she emphasized.



Between the covers of a book, THE FUTURE

صالون الجزائر الدولي للكتاب

28 اكتوبر OCT 07 نوفمبر NOV 2026

قصر المعارض الصنوبر البحري

SILA نيوز

Numéro 09

Review of the 29th Algiers International Book Fair — Friday, 6 November 2026 | Issue No. 09

MOHAMMED DIB'S LITERARY LEGACY

The Gentle Art of Storytelling



The Tahar Ouettar Hall at the Algiers International Book Fair (SILA) hosted a discussion on Thursday, November 5, entitled "Mohammed Dib, a Writer for Children: The Eloquence of Storytelling and the Appeal of Fairy Tales." Bringing together Catherine Naïma Dib, the writer's daughter, and academic Naget Khadda, the event shed light on a relatively little-known aspect of the celebrated Algerian author's work: his writing for children.

P. 2

SCAN ME
إمسح الرمز للإطلاع على البرنامج الثقافي
Apple store
play store

إتصالات الجزائر ALGERIE TELECOM
Cevital
الخطوط الجوية الجزائرية AIR ALGÉRIE
ONDA
SOFITEL
TECHNO
سونلغاز sonelgaz
anep
GIE MONETIQUE
SAFEX
Ramy
Aigle
SwaliS
AGROLOG
وزارة الثقافة والفنون الجزائر MINISTRY OF CULTURE AND ARTS